



الكوثر

Al Kawthar

العدد ٩ - السنة الأولى • ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢١ هـ • يوليو ٢٠٠٠ م

**مليون ريال
من خادم الحرمين
لمتضرري مجاعة
القرن الإفريقي**

**الفرح.. الميدان وجبة ليلية
فحصاً مع الشروبات الغازية !!**

١٧٠٠٠ مسلم



**ضحايا التطهير
الطائفي في جزر الملوك**

الودابي:

الرجال يتزينون من أجل عيون النساء

صندوق الأولي للاستثمار (صندوق إسلامي)

منظم وفقاً لقوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى

صندوق الأسهم العالمية



راعي الصندوق



مدير الاستثمار



Alliance Capital Management L.P.

للاستفسار إتصل على الرقم (+965) 80 40 50

E-mail: alola@first-investment.com



صور من التاريخ



■ مدفع حديدي من مخلفات السفن العمانية القديمة، كان معروضاً على ساحل مدينة الكويت القديمة (صورة التقطت عام ١٩٣٩).

■ طفلان أوغنديان من القبائل البدائية يحملان لوحة ترمز إلى صلب السيد المسيح (صورة التقطت عام ١٩١٠).



■ أحد الخياطين يقوم بقياس جاكيت روبرت وادلو أطول رجل في العالم عام ١٩٣٩. بلغ طول وادلو ٢,٧ متر، وقد توفي عام ١٩٤٠ عن عمر ٢٢ عاماً.



الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

موضوع الغلاف

الودابي: ٥٠ ألف
مسلم سحقتهم
الجهل والمرض!

٢٢



عبدالله بن زايد
نائب وزير الخارجية
الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

الكويتي

في هذا العدد

28

١٦

٣٢

٣٤

٤٠

٤٦

٥٢

- اتهام منظمات إسلامية أمريكية بمساعدة حماس ٤
- تبرع خادم الحرمين الشريفين ١٢
- «مسلمي إفريقيا» تفوز بجائزة العمل الخيري ١٣
- فضائح التطهير الطائفي ضد المسلمين في جزر الملوك
- في كينيا أقام الإنجليز مستشفى للحمير وتركوا البشر
- تخفيف القيود عن الجمعيات الدينية في روسيا
- العناكب صائدة الأسماك أمهر من الإنسان
- سر خطوط الحمار الوحشي
- القلاع العمانية: فخامة وتصميم بديع

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠٠
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة.
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الإعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • زميربيدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢

هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٦٩٦٢

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

جزر الملوك

لسنوات طويلة كنا - بل ولانزال - نعتبر أن إندونيسيا أكثر البلدان الإسلامية عدداً، ومن ثم استنتجنا أن المسلمين فيها لا بد أن يكونوا آمنين، ولم نتخيل في يوم من الأيام أن يذبح فيها المسلم هكذا مجاناً، وتقطع أوصاله دون رحمة، وتبتر أعضاؤه بغل دفين، وبأبشع ما عرف الإنسان من طرق ووسائل التعذيب.

إننا متأكدون أن ما نعرضه في هذا العدد من "الكوثر" عما حدث في جزر الملوك سيؤذي المشاعر، بل ويثير تساؤلات حول مدى مشروعية نشر صور فظيعة مثل التي ننشرها مع التقرير حول الأحداث هناك، ولكننا لم نجد بداً من إيصال الحقيقة أو قدر منها إلى القارئ.

فما حدث ولا يزال يحدث يواجه بتعظيم إعلامي شديد، لأن المعتدين من غير المسلمين والمعتدى عليهم من المسلمين، وبالطبع لا يروق لوكالات الأنباء أو التلفزة العالمية أن تنقل حقيقة ما يدور هناك، ولأن وسائل الإعلام العربية والإسلامية تعتمد على هذه الوكالات في الحصول على الأخبار، فإنها أصبحت تعرض الأمر بين الفينة والأخرى وكأنه مشاجرة عادية بين مسلم ومسيحي، لا تستحق من باب اللياقة والأدب أن يشار إليها أو تفصيلها.

ومن هنا كان القرار بنشر هذا التقرير، لإيصال جزء من الحقيقة إلى القارئ المسلم ليعلم شيئاً مما يواجهه إخوانه في هذا البلد، ونحن هنا لا نشجع عنفاً مضاداً، ولا نحبز إسالة الدماء، ولكن نتمنى أن نرى المسلمين وغيرهم يعيشون في كرامة وأمن..



● بابوا غينيا الجديدة الحصن الأخير للعصر الحجري

● الشاي من الصين إلى إفريقيا تاريخ وأمزجة

● الديدان وجبة لذيذة





اتهام منظمات إسلامية أمريكية بمساعدة حماس

ويضيف توماس كار: «هذا ما نعتقد أن الكونغرس كان يقصده عندما أقر قوانين مكافحة الإرهاب عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢».

وتحظر القوانين الفدرالية على الأمريكيين تقديم أي دعم مالي إلى منظمات إرهابية معروفة. وكانت إدارة الرئيس كلينتون قد وضعت منظمة حماس في قائمة الجماعات الإرهابية عام ١٩٩٥.

وتستند الدعوى في جانب منها، إلى سابقة قامت بها وزارة العدل الأمريكية في عام ١٩٩٨، عندما قام الادعاء الفيدرالي في شيكاغو بمصادرة ما يقرب من ١,٥ مليون دولار أمريكي (في صورة أرصدة وممتلكات) تعود إلى محمد صلاح، وهو مواطن أمريكي من بريدجنو، اتهمته الحكومة بأنه من كبار المسؤولين عن جمع الأموال لمنظمة حماس.

واتهم الادعاء في تلك القضية أيضاً «معهد تعليم القرآن» في ولاية إلينوي، وهو تابع لجمعية دينية خيرية لا تهدف إلى الربح، بأنه واجهة لمنظمة حماس، وبأنه جزء من شبكة لغسيل الأموال استخدمها محمد صلاح «لدعم مؤامرة تتضمن نشاطات إرهابية دولية، وعمليات تجنيد وتدريب داخلية لدعم تلك النشاطات». وكان محمد صلاح ومعهد تعليم القرآن قد أنكر أي صلة بحماس أو بالنشاطات الإرهابية. وقد أمر قاض فيدرالي بوقف هذه الإجراءات، بعد أن قال المعهد إنه يواجه تحقيقاً جنائياً. ولم تؤد هذه التحقيقات إلى توجيه الاتهام إلى أي شخص.

ومن بين المدعى عليهم في هذه القضية كل من محمد صلاح، ومعهد تعليم القرآن، وموسى أبو مرزوق، وهو فلسطيني كان يعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٣ وحتى ١٩٩٣ واتهمته الحكومة الأمريكية بأنه من كبار قادة حماس ورحلته إلى الأردن في عام ١٩٩٧، وطرد مؤخراً من هذا البلد.



● موسى أبو مرزوق

تحقق الشرطة الإسرائيلية في هجوم انتحاري قام به شاب فلسطيني في عام ١٩٩٧ وأفضى إلى استشهاد منفذه الذي يعتقد الإسرائيليون أنه مسؤول عن قتل شاب إسرائيلي اسمه ديفيد بويم.

وقد قام والد هذا الشاب، الذي لقي مصرعه في هجوم فدائي في القدس عام ١٩٩٦ ويحمل الجنسيتين الإسرائيلية والأمريكية معاً، برفع دعوى تعويض بمبلغ

ستمائة مليون دولار في مطلع شهر مايو الماضي بمدينة شيكاغو الأمريكية، ضد منظمات وجمعيات خيرية إسلامية وشخصيات أمريكية، على أساس أنها تقوم بجمع تبرعات في الولايات المتحدة لصالح حماس، المنظمة الفدائية الفلسطينية.

وتسعى هذه الدعوى لتحميل هذه المنظمات والشخصيات المسؤولية القانونية عن مصرع ديفيد بويم، الذي كان يبلغ السابعة عشرة من عمره، عندما أردى قتيلاً بالرصاص أثناء انتظاره حافلة مع مجموعة من الطلاب. وكانت محكمة فلسطينية قد

أدانت عضواً في منظمة حماس على هذا الهجوم.

وقال محاميا الوالدين، ستانلي وجويس بويم، إن القضية هي أول محاولة لأفراد تستخدم القوانين الفدرالية لمكافحة الإرهاب، ضد ما أسمته الدعوى «شبكة من منظمات الواجهة» في أمريكا والتي تجمع الأموال باسم القضايا الإسلامية. وزعموا أن هذه المنظمات «تخدم في الظاهر أهدافاً دينية وخيرية» لكنها تمول الإرهاب.

وتؤكد المصادر الأمريكية أن هذه القضية معقدة نتيجة للأدوار المتعددة التي تقوم بها منظمة حماس في إسرائيل. لكن اثنين من محامي الادعاء، وهما ناثن لوين وتوماس كار، قالوا إنهما يأملان أن يثبتا أن كل من يحول أموالاً إلى جماعة مثل حماس، يمكن أن يتحمل المسؤولية القانونية عن كل نشاطاتها.

خيار رفيع... لكل طريق

في معرض الري فقط

مرسيدس E240

موديل

98

القسط ابتداء من

127

د.م.ك

سأل عن الموديلات
الأخرى



مستحقة كالمجدية

كفالة لمدة سنة
مقدم منخفض جداً
نشتري سيارتك المستعملة

القسط الأول يستحق بعد 150 يوماً

السحب الرابع الكبير



جائزة 333



السيارات



30+ جائزة كمبيوتر



10+ جوائز كمبيوتر



10+ جوائز كمبيوتر



10+ جوائز كمبيوتر

مهرجان فضل قسطك!



4 8 1 8 2 2 2

عند تعاقدك مع القطاع التجاري خلال الفترة من 2000/7/27 الى 2000/3/27 تحصل على كوبون مقابل كل 500 د.ك من قيمة التعاقد يؤهلك لدخول السحب على 66 جائزة. تجري السحوبات في بيت التمويل الكويتي - مركز الشويخ التجاري - الساعة السادسة. (كوبون السحب الأول يدخل السحب الثاني والثالث والرابع)

تم السحب الأول 2000/5/1، تم السحب الثاني 2000/6/4، السحب الثالث 2000/7/3، السحب الرابع 2000/8/1



صدام الثقافات في جزيرة المتناقضات بابوا غينيا الجديدة الحصن الأخير للعصر الحجري

بابوا نيو غينيا مكان فريد تتعايش فيه مئات اللغات والثقافات منذ فجر التاريخ. أرض غريبة لم تطلها يد حضارة الرجل الغربي إلا في وقت متأخر، حتى إن أجزاء منها لم تطأها قدم غريبة منذ فجر التاريخ وحتى اليوم. وهنا ترى الثقافة البكر لقبائل العصر الحجري: الأقنعة والرقصات والطقوس الروحانية.. إنه مكان فريد لا مثيل له في العالم.

الحقيقة أن علم الأنثروبولوجيا الثقافية (علم الإنسان الذي يبحث في أصول الجنس البشري وتطوره وأعراقه وعاداته وتقاليده) قد اخترع في هذا الحصن الأخير للعصر الحجري. حيث مئات اللغات وآلاف المجتمعات، التي تتعايش على هذه الجزيرة.

إنها المكان الذي يضم أكبر عدد

روح سبايك

إن السفينة التي تقلك خلال رحلتك
وسط قرى بابوا غينيا عبر نهر سبايك -
في عمق النصف الشرقي لهذه الجزيرة
العملاقة التي يبلغ طولها ١٥٠٠ ميل
(تسيطر إندونيسيا على النصف الغربي
منها وهو معروف باسم إريان جاريا)،
هي أغرب مركبة يمكن أن تراها
في حياتك. فقد كانت هذه
السفينة، التي حملت اسم
«روح سبايك» ورفعت علم
شركة السياحة المنظمة
للرحلة، أقرب إلى جسر
منها إلى مركب. وكان
هذا الجسر - وهو
عبارة عن برج
زجاجي من ثلاثة
طوابق - مائلاً إلى
الأمام، ويجعل
السفينة الصغيرة
المسطحة القعر
أشبه بقارب نهري
اصطدم بمبنى
رسمي.

ورغم أن السفينة
«روح سبايك» تبدو
غريبة في شكلها
الخارجي، إلا أنها
تتمتع بجمال خلاب من
الداخل، خاصة إذا كنت
تقف بجوار قائد الدفة.
فهذا الرجل البابواني الهادئ
المحنك، الذي يرتدي زياً
رسمياً أزرق ذا بنطال قصير، كان
يقف محاطاً بالزجاج من ثلاثة
اتجاهات، يحرك عجلة القيادة عبر
انعطافات النهر الكسولة. وخلفه يومض
الدرابزين الخشبي اللامع لسلم الطوابق

من الجوارح والطيور في العالم

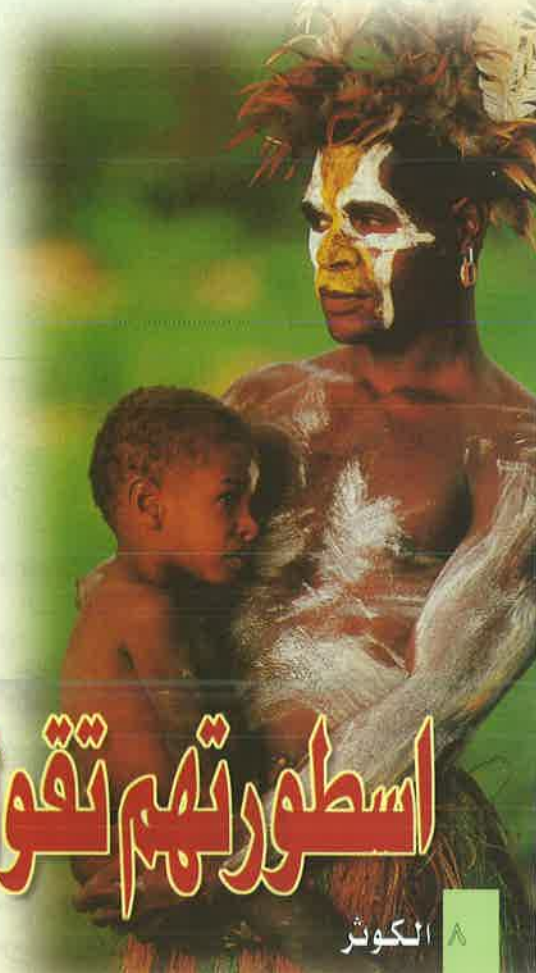


الثلاثة، الذي أبدع في صناعته الراحل انتون بوب، نحات نهر سبايك العظيم. والمناطق المنبسطة من السلم كانت تزينها تماسيح خشبية زاحفة. بينما زينت كل درجات السلم بتماسيح أصغر وحيوانات خرافية - نصف يعسوب ونصف غاق (طائر مائي ضخمة)، أو نصف تمساح ونصف بوقير (طائر ضخمة المنقار) - تتسلق قوائم هذه الدرجات. وفي كل مكان، تنتصب تماثيل لامعة لقروود ذات عيون واسعة. وكان البرج ضخماً إلى حد الجنون.

جزيرة الجوارح

وعلى مدى عدة أيام، تستغرقها الرحلة عبر نهر سبايك، يتم التوقف لزيارة القرى ومشاهدة الحياة البرية

● أحد أبناء قبيلة الآرامباك في صورة تذكارية مع ابنه قبيل مشاركته في مهرجان سنج سنج



المتنوعة في المنطقة. وتجري مياه النهر بنية اللون طميية معتمة تطفو وسطها تجمعات من نبات الحدقية. وتغطي نباتات القصب البري، الذي يسمى «البيت بيت» باللغة المحلية، الشواطئ الطميية الشاهقة الارتفاع. وتشاهد أسراب طائر البلشون الأبيض على ضفاف النهر. طيور العقاب النسارية (وهو عقاب اعتاد العيش على صيد الأسماك)، والحدآت السود، وهي جوارح وضيعة صغيرة الحجم ذات ذيل حادة، والحدآت البرهمانية، وهي طيور أنيقة ببيض الرأس ذات صدر عريض. لا يوجد بلد آخر يعيش فيه مثل هذا الكم الهائل من الجوارح والطيور مثل بابوا غينيا الجديدة.

فنون النهر

تجثم قرى نهر سبايك على قمة الجرف الطمي المنخفض. وفي كل قرية تجد القرويين قد حولوا كتل الطين الطيبة إلى سلال، ومصاطب، وشرفات. كما أن بعض الطرقات المدرجة المؤدية إلى القرى باتساع درج المعابد تقود إلى مرفأ عائم مصنوع من أعواد البامبو، حيث يقف في العادة أسطول صغير من قوارب الكانو الشجرية (الواحد منها مصنوع من تجويف جذع شجرة) بجوار شباك الصيد المعلقة لتجف. وتجد مقدمة كل القوارب منحوتة على شكل رأس تمساح. وعندما تصعد سلال المداخل المدرجة للقرى، تقابلك المشغولات اليدوية للقرية معروضة للبيع على قمة الجرف: أقنعة، عقود صدفية، نايات خشبية، دروع، وخناجر مصنوعة من

● بيت الأرواح موجود في كل قرية، وأمامه تمثال خشبي يمثل أحد الأجداد منتصباً فوق «صخرة الدم»، التي كانت تغسل في الماضي بدماء أعداء القبيلة

عظام فخذ طائر الشبنم (طائر كالنعامة لكنه أصغر منها). ويعتبر فن نهر سبايك من أرقى وأجمل الفنون في بابوا غينيا الجديدة. ويتسم بالسلاسة والتجريد وبموضوعاته الكابوسية. ومن المعروف أن بيكاسو كان قد استلهم الشخص المشوهة في تكعيبته من الأقنعة البابوانية. ويبدو أن فناني غينيا الجديدة لهم القدرة على التعبير عن كل هواجس النفس الإنسانية.

وفي كل مرة تتجه فيها السفن المارة في النهر نحو الشاطئ، يتجمع القرويون، ومعظمهم من الأطفال، على قمة الجرف لمشاهدتها. يعلق أحد الأطباء على أشكال هؤلاء بقوله: «إنهم يحملون ملامح إنسان النياندرتال (إنسان الكهوف) نفسها بدءاً من الأنف وحتى العظمة الوجنية»، وكان هذا الطبيب قد قرأ أن إنسان النياندرتال قد اختفى بعد ظهور الإنسان الحديث. وتصور أنه حل لغز اختفائه.

استطورتهم تقول: عندما فتح التمساح الداكن فم

● شاب تزين
استعداداً
لمهرجان
سنج سنج

نار وأرواح

سهل نهر سبايك مليء
بحشائش السافانا، التي
تجري إزالتها بحرقها المرة
تلو الأخرى. وكثيراً ما تشاهد
أعمدة الدخان الضخمة عبر
الأفق، لدرجة أنه بعد ظهر
أحد الأيام حولت ستائر
الدخان لون الشمس إلى
الأحمر الداكن.

يعتقد البابونيون: «أن الأرواح
تحدث من خلال الأقنعة، ومع
التقدم في السير عبر مجرى
نهر سبايك، يمكن معرفة الكثير
عن هذه الأساطير. قبيلة
اللاتمول تعتقد أن التمساح
الداكن عندما فتح فمه أصبح فكه
الأسفل الأرض، وفكه الأعلى
السماء». كما أن الأرواح عندهم
درجات: أرواح الغابة، أو أرواح
الصيد، التي تساعد الصيادين،
وأرواح الأبطال والبطلات، وأرواح
التماسيح، أما خريطة بيت الأرواح،
فهي أمر آخر، فوسط البيت يمثل النهر،
والحوائط تمثل الشيطان، ويذهب الرجل

ه، أصبح فكه الأسفل الأرض، وفكه الأعلى السماء

منهم كل يوم إلى بيت الأرواح لتفسير
أحلامه ومعرفة مستقبله.

من النهر إلى الجبل

من الطائفة يبدو المشهد خلافاً، حيث
السلاسل الجبلية الرائعة لغينيا
الجديدة، والغابات المطيرة البكر تبدو
في أبهى صورة. في الطريق إلى وادي
تاري في المرتفعات الجنوبية، الذي
يقطنه ٤٥ ألفاً من أبناء قبيلة الهولي،
التي لم يكتشفها الأوروبيون إلا في عام
١٩٣٥. ولم تقم أستراليا، التي كانت
تدير غينيا الجديدة حتى استقلالها
في عام ١٩٧٥، بأي دوريات في
المنطقة إلا في أواخر الخمسينات.
وكان وادي تاري ساحة للحروب
والمعارك القبلية. وبقيت
الاستحكامات الدفاعية العالية، التي
تعلوها العصي المسننة، تحيط
بالحقول حتى الآن. وكذلك بقيت
شبكات الخنادق التي كانت ملجأ
وطريقاً سرياً للجيش في آن
معاً. ورغم أن أيام الحروب
القبلية قد ولت، فإنك تجد
هنا وهناك أكفاناً مرفوعة
على الاستحكامات مكتوب
عليها شعارات تذكر
العابرين بأن الموت لا يمر من
دون انتقام.

أثناء زيارة القرى، تشاهد
أبناء القبائل وهم يرقصون
رقصات الحرب، وبالقرب من
وادي تاجاري، تجد الطبيب
الشعبي الدكتور باديجا الذي يقابلك
بترحاب عند مدخل حديقته. بوجهه
الأسمر الملتحي ملوناً بالأحمر والأسود،
وبعينيه المحتقنتين، كما تشاهد في
حديقته النعشين اللذين يعرض فيهما،
على سبيل الدعاية، الهيكلين العظميين
لأمه وأبيه.

مكان فريد تعايش فيه مئات اللغات وآلاف المجتمعات

“

الابن الأكبر كان يأكل مخ أبيه عندما يموت

“

● صورة من الجبال وادي تاري سبانك

● أحد أبناء
قبيلة الهولي في
زيه التقليدي

بابوا غينيا الجديدة

السكان: ٤.٠٩٣.٠٠٠ نسمة
(وفقاً لآخر إحصاء أجري عام ١٩٥٥م)

المساحة: ٤٦٢.٨٤٠ كم مربعاً،
وهي مجموعة جزر في جنوب غرب
المحيط الهادئ على بعد ١٦٠ كم
من أستراليا.

العاصمة: بورت مورسبي
المدن الهامة: لاي، ومادانج،
وراباول.

التضاريس والمناخ: تضاريس
جبلية معقدة، حيث يغطي الجليد
رؤوس الجبال التي يصل ارتفاعها
إلى أكثر من أربعة آلاف متر. وأعلى
قممها قمة جبل ويلام (٤٥٠٩
أمتر). وتتدفق أنهارها الواسعة إلى
الجنوب والشمال والشرق. وتغطي
الغابات الاستوائية معظم أرضها،
وتنتشر المستنقعات قرب الشاطئ.
الحكم: نالت استقلالها عام
١٩٧٥، وهناك حاكم عام يمثل التاج
البريطاني، ويحكمها رئيس وزراء
وحكومة في ظل وجود برلمان مكون
من ١٠٩ أعضاء، ينتخب مرة كل
خمس سنوات.

الاقتصاد: ثلثا السكان
يعملون في الزراعة، والصيد،
وقطع الأشجار. ومن أهم
المحاصيل: البطاطس،
والموز، والخضراوات، وجوز
الهند، والبن، والكاكاو، وزيت
النخيل، والمطاط، والشاي،
والسكر، والفول السوداني.
ويوجد فيها أيضاً ثروات
من النحاس، والذهب،
والطاقة الكهرومائية،
والغاز الطبيعي، والنفط،
وتشتهر بالصناعات
الغذائية والسياحة.



● مهرجان سنج سنج

تتجمع الفرق التي تمثل القبائل فوق جبل هاجن للاحتفال بمهرجان سنج سنج مستخدمة
في ذلك كل وسائل النقل المتاحة، وبلغ نجاح هذا المهرجان ذروته في الستينات، حيث كان
يشارك فيه أربعون ألف محارب.

بمشاهدة الفرق القادمة من سائر أنحاء
البلاد، وهي تستعد لعروضها بالألوان
والأزياء المختلفة. أما العروض نفسها،
فكانت شيئاً أخذاً، مهرجان للألوان
على موسيقى وإيقاعات ترج الأرض.
أسواق مفتوحة وفي بلدة مادانج
الساحلية، تجد الأسواق المقامة في
الهواء الطلق تحت أشجار النخيل على
الشاطئ، وفي قرية اسمها سوكاكا
(وهي تعني التربة الحمراء)، يطلع
زعيم القرية الزائرين على الأدوية
الشعبية ■

● رجل الطين يلقي بسهمه ▼

كان من عادات إحدى
قبائل بابوا غينيا أن الابن
الأكبر عندما يموت والده،
يقوم بفتح جمجمته ثم
يأكل مخه، الشيء الذي كان
يتسبب في نقل فيروسات
تسمى الفيروسات البطيئة،
والتي تسبب الموت المبكر،
ولذا كانت أعمارهم لا
تتعدى الأربعين عاماً، ولكن
عندما احتلت أستراليا هذه
البلاد منعت هذه العادة.

سنج سنج

على قمة جبل هاجن ينظم كل عام
مهرجان غنائي يحمل اسم «سنج سنج».
وكانت الإدارة الأسترالية لغينيا الجديدة
قد نظمت هذا المهرجان لأول مرة عام
١٩٦١ لتقريب القبائل من بعضها
البعض وتقليل فرص اندلاع الحروب
القبلية. وقد حقق المهرجان منذ عامه
الأول نجاحاً باهراً، حيث يتوافد الناس
بأعداد غفيرة لمشاهدة المغنين
والراقصين يتنافسون على الجوائز.
وكانت التحضيرات للمهرجان رائعة
مثل عروضه. فقد سمح للجمهور





خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

إنشاء ٤ مراكز إغاثية

مليون ريال من خادم الحرمين الشريفين لمساعدة متضرري مجاعة القرن الإفريقي

الإفريقي. والمعروف أن جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - كانت قد استدعت بعض الخبراء في أعمال الإغاثة من مكاتبها الأخرى في إفريقيا للإشراف على سير العمل في المراكز التي أقامها مكتب الجمعية في إثيوبيا، حيث قاموا أيضاً بتدريب الكوادر المحلية هناك على الأساليب العلمية في الإغاثة وإدارة مراكز الإطعام المساند.

كما أن جمعية العون المباشر قامت بحملات للحد من انتشار وعلاج وباء الكوليرا في الصومال، الذي أصبح مع بالغ الأسف وباء مستوطناً يقتل سنوياً مئات المرضى بسبب انعدام الحملات الطبية المنظمة للقضاء على أسبابه نظراً لعدم وجود حكومة مركزية. وقد بدأت الجمعية كذلك في إرسال متطوعين من عدة دول خليجية وأوروبية إلى المناطق المنكوبة للمساهمة في أعمال الإغاثة.

كما تم الانتهاء من وضع خطة لإعادة التأهيل، وسيبدأ تطبيقها بعد انتهاء فترة الجفاف. وتشمل هذه الخطة توزيع قطعان من الأغنام والماعز، وتدريب النساء على الأعمال اليدوية التقليدية، ومحاولة إعادة تأهيل بعض نقاط المياه وغيرها.

وكانت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد افتتحت في الفترة الأخيرة مدرسة الأمير محمد بن فهد في تنزانيا، كما قامت ببناء عدد من المساجد على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد، ومستوصف للأمير سعود بن نايف.

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - بمبلغ مليون ريال سعودي، للجنة مسلمي إفريقيا لصالح مجاعة القرن الإفريقي. وذكر الأمين العام للجنة مسلمي إفريقيا ورئيس جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن السميث أنه تسلم شيكاً بالمبلغ.

وشكر د. السميث خادم الحرمين - حفظه الله - على ثقته التي نعتز بها في جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - والتي نعتبرها وساماً على صدورنا، وقال: إن هذا التبرع سيكون حافزاً للجمعية لبذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المحتاجين وتقديم العون لهم.

وكانت جمعية العون المباشر قد أنشأت ٤ مراكز إغاثية في إثيوبيا وكينيا لتقديم وجبات يومية للأطفال ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وللأمهات الحوامل والمرضعات وهم أكثر الفئات تعرضاً لمضاعفات سوء التغذية، كما أن الجمعية بدأت في فتح المزيد من المراكز حسب خطتها حتى يصبح المجموع ثلاثين مركزاً تقدم الطعام بشكل دوري لحوالي ٢٠ ألف شخص يومياً، إضافة إلى من يشملهم توزيع الطعام الجاف بشكل دوري، ويشمل التوزيع مواد الطحين والزيت والسكر والحليب والفاصوليا.

وأضاف د. السميث أن تبرع خادم الحرمين حفظه الله سوف يسهم في استفادة عشرات الألوف ممن يحتاجون إلى الإغاثة في إثيوبيا ومنطقة القرن

«مسلمي إفريقيا» تفوز بجائزة العمل الخيري للأقليات المسلمة



● محمد بن حمد الخميس يتسلم درع التكريم

فازت لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر ممثلة في مدير مكتبها بالدمام - السعودية - محمد بن حمد الخميس، بجائزة العمل الخيري للأقليات المسلمة جاء هذا التكريم ضمن حفل تكريم رواد العمل الخيري والإسلامي الذي أقامته الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. وقد رعى هذا الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية.



قوافل إغاثة ودعوة في سيراليون

دورة للدعاة

وفي سيراليون أيضاً، وبتبرع من أحد المحسنين نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - دورة تاهيلية للدعاة، شارك فيها ٢٥ داعية، وتعتبر هذه الدورة من أنجح الدورات لتنوع موضوعاتها، واستمرارها مدة أسبوع، مما أتاح للمشاركين فيها فرصة التركيز والتحصيل الجيد.



● المشاركون في دورة الدعاة في سيراليون

رغم الأوضاع السيئة في معظم مناطق سيراليون، تمكن مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - من تسيير قافلة دعوية محملة بمواد الإغاثة إلى محافظتي (بورتولوكو ولونجي)، وتعتبر هذه القافلة الأولى لهذه المناطق، مما كان له أثر كبير على المسلمين وزعمائهم فيها.

كما تمكن العاملون في مكتب جمعية - العون المباشر - أيضاً، بمساعدة قوات حفظ

توزيع جوائز

وقام المكتب أيضاً بتوزيع الجوائز على أعضاء فريق مدرسة التوحيد لكرة القدم التابع للجمعية والفائز بكأس دوري المدارس، مما كان له أثر طيب على التلاميذ، كما أشاد المسؤولون عن التعليم بجهود الجمعية، وتشجيعها التلاميذ بمثل هذه المبادرات. يذكر أن هذه المدرسة قد حصلت على المركز الثاني في إطار الدوري المذكور العام الماضي بفضل نتائجها الطيبة.

السلام التابعة للأمم المتحدة، من الوصول إلى المناطق المعزولة وتوزيع حاويتي إغاثة غطتا ٧ محافظات لم تصلها الإغاثة منذ سبع سنوات، مما كان له أثر بالغ في نفوس المسلمين وزعمائهم في هذه المناطق، الشيء الذي دعاهم إلى الإشادة بدور الجمعية.

يذكر أن جمعية - العون المباشر - هي المنظمة الإسلامية الوحيدة العاملة في مجال الإغاثة في هذه المنطقة.

مسلمون جدد

٦٤ عملية ختان للمهتدين الجدد في رواندا



● قافلة الداعيات في رواندا

أجرى المختصون في مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في رواندا ٦٤ عملية ختان للمهتدين الجدد الذين اعتنقوا الإسلام مؤخراً على أيدي دعاة المكتب هناك. كما قامت الأخوات من داعيات المكتب بتسيير قافلة دعوية إلى عدة قرى، تمكن خلالها من إقناع الكثيرات من الروانديات باعتناق الإسلام.



١٧ مهتدياً يعلنون إسلامهم في بنين

الفرنسي لهذه البلاد. لقد كنا نشعر أننا عبيد لهم، ولم نشعر بأي ود نحوهم. لقد كانت هذه المنطقة وثنية ثم تنصر أغلب سكانها، ولكن بعد هذا العمر، وبعد أن سمعت بلجنتكم، قررت الدخول في الإسلام، ثم دعوت أبناء القرية كذلك للإسلام. ويضيف: لقد كنت أعتقد أن هذا الدين خاص بالسود، ولكن عندما رأيتمكم تصلون معنا في صف واحد، أدركت أنه لكل البشر، لا فرق فيه بين أسود وأبيض.

بنين - فيصل بن عامر الخراط:
أعلن ١٧ شخصاً مع أسرهم إسلامهم في قرية كوناكو التابعة لمدينة نيتينغو في دولة بنين على يد داعية مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر. جاء ذلك أثناء تنفيذ مشروع الأضاحي في هذه القرية. يقول أكبر هذه المجموعة سناً، والذي كان سبباً في إسلامهم: أبلغ من العمر ٨٨ عاماً، عاصرت الاحتلال الألماني ثم

مركز السلام يمارس نشاطاته في بنين



● النساء المشاركات في برنامج محو الأمية

بدأ مركز السلام بمنطقة باسيلا بجمهورية بنين بممارسة بعض نشاطاته بعد افتتاحه مباشرة، حيث نظم برامج تعليمية لمحو الأمية شارك فيها حوالي ١٣٠ امرأة، ودورة لتحفيظ القرآن الكريم شارك فيها ما يزيد عن ١٠٠ شخص. كما قدم المركز عدة برامج دعوية بالإذاعة المحلية للتعريف بالإسلام، ونظم أيضاً دروساً يومية بالمساجد تتناول مختلف ما يحتاجه المسلم في حياته. يذكر أن هذا المركز يتكون من: مدرسة، مستوصف، دار أيتام، ومركز تدريب مهني للنساء. وقد تم مؤخراً تعيين داعية عربي فيه للإشراف على وحداته المختلفة.

جديد أيتامنا

دورة لأمهات الأيتام

تعليم الأيتام، ومجالات التعاون بين اللجنة وأسرة اليتيم، لمتابعة الأحوال التربوية والصحية والتعليمية للأيتام. كما جرى في نهاية هذه الدورة توزيع كتيبات إسلامية مترجمة إلى اللغات المحلية على الحاضرات.

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في غينيا كوناكري دورة شارك فيها عشرون من أمهات الأيتام في منطقة بيللا بمحافظة غينيا الغابية. تناولت الدورة أساليب التربية الصالحة، وأهمية



حفظوا أجزاء من القرآن

المكتب الميداني للجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - هناك على حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي بدأ تنفيذها منذ عام ١٩٩٩ الماضي.

أتم - بحمد الله - ٢٢ يتيماً من أيتامنا في السنغال حفظ أربعة أجزاء من القرآن الكريم. جاء ذلك نتيجة للجهود التي يبذلها الإخوة من مشرفين ودعاة في

أيتامنا يكتبون

أخيراً طبيب

الطب التابع لكلية الطب بنيروبي. وواصلت اللجنة رعايتها لي حتى أنهيت دراستي وتخرجت ونجحت بامتياز وحصلت على دبلوم الطب، ولم تتوقف رعاية اللجنة لي عند هذا الحد، بل استمرت إلى أن عينتني طبيباً بالمركز الطبي التابع لها في وجير.

أتمنى من الله أن يوفقني في مواصلة دراستي حتى أحصل على درجة الدكتوراة في الطب.

أخيراً أشكر أهل الخير في البلاد العربية، كما أشكر من كفلني وساعدني.

أعانكم الله وسدد خطاكم ووفقكم وأحاطكم برحمته الواسعة إن شاء الله.

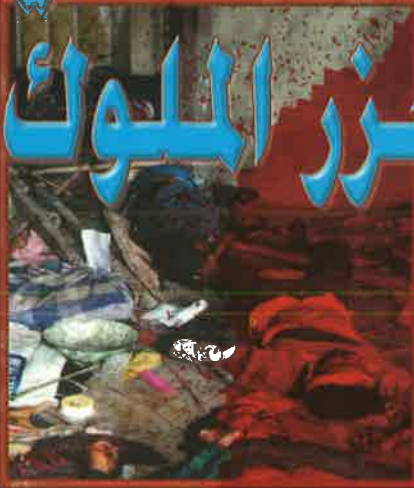
طبيب: محمد طقني أحمد
مركز لجنة مسلمي إفريقيا الطبي
وجير - كينيا



اسمي محمد طقني أحمد. ولدت وترعرعت في قرية بولاجوغو القريبة من منطقة وجير بكينيا. كنت أعيش مع أسرتي المكونة من والدي ووالدتي وأختين وأخ. وكانت الحياة تسير عادية، حيث كان والدي - رحمه الله - يلبي لنا كل احتياجاتنا الضرورية، وفجأة، وأنا في الصف الثالث الابتدائي عام ١٩٨٣، توفي ضمن العشرات من الذين لقوا مصرعهم في مجزرة بشعة قامت بها مجموعة من عسكر الأمن الكيني، حيث أخذوهم من المسجد بعد صلاة الفجر وقتلوهم. وكانت صدمة قاسية لنا جميعاً. وبعدها أصبحت دراستي مهددة لضعف مقدرتنا المادية. لدرجة أنني في العديد من

الأيام، كنت أذهب إلى المدرسة من دون طعام، وفي عام ١٩٨٩ جاءنا الخير، عندما كفلتني لجنة مسلمي إفريقيا، فوفرت لي احتياجاتي وسددت عني رسوم الدراسة. في عام ١٩٩٤ أنهيت دراستي الثانوية بتفوق، والتحقت بمعهد

فظائع التطهير العرقي ضد المسلمين في جزر الملوك



السيدة خديجة، لتتعرف على آخر أدلة الفظائع التي ترتكب ضد المسلمين في إقليمي مالوكو ومالوكو الشمالية. لكن لن يمكنك أن تفعل ذلك، فإذا كانت معدتك حساسة، فأنت معرض للإصابة بالغثيان

مقدما نحن نعتذر عن نشر الصور البشعة المرفقة مع التقرير، والتي نعتزف أنها ستؤذي المشاعر، ولكننا أثرنا نشر الحقيقة



• إندونيسيا

مشوهة لطفل صغير مجعد الشعر سحقت يده اليسرى. وتوجد هذه الصور أيضا في مواقع مختلفة على شبكة الإنترنت تحاول جميعها

من مشاهدة أكوام الجثث المحترقة داخل وخارج أحد المساجد، إلى حد يستحيل معه التعرف على أصحابها، والجثث المقطوعة الرؤوس، والجثث المنزوعة الأحشاء، وجثة

إن كان قلبك ضعيفا، فلا تقرأ هذا التقرير

إن الأمر لن يستغرق منك دقيقة واحدة لزيارة موقع : (www.gemakhadijah.cjb.net) على شبكة الإنترنت، وهو موقع خاص بحركة إسلامية نسائية تحمل اسم «جماعة

قتلى المذابح بالآلاف فمن يوقف العنف ضد المسلمين





كانوا يلقون بالأطفال الرضع في الهواء ثم يستقبلونهم على أسنة رماحهم أو يقيدونهم ثم يجعلونهم أهدافاً للتدريب

باتجاه الأشجار الواقعة خلف المسجد. ولا أعلم كيف أوقيت القوة لأدفع الجثث المتراكمة فوقى».

وفجأة سمع منير صوتا يصرخ: «أحرقوهم.. أحرقوهم» وشاهدتهم بعينيه يصبون البترول على المبنى وعلى أكوام الجثث قبل أن يضرعوا فيها النيران. وقد لمح اثنان من المهاجمين فشرعا يطاردانه. وعندما شاهد منير سيفيهما يلعبان، صرخ بأعلى صوته «الله أكبر»، فسقط السيفان من يدي مهاجميه. وانتهز منير الفرصة ليهرب مجدداً.

ولا يتذكر منير عدد الأيام التي أمضاها هارباً في الغابة، يقتات على أوراق الأشجار، ويشرب من أي مياه متجمعة يقابلها. وفي آخر المطاف، عثرت عليه مجموعة من الجنود تفتش عن الفارين من المذبحة، فاقادته إلى مخيم الإيواء المؤقت حيث عالجه الفريق الطبي.

• كوابيس مروعة،

أجرى الأطباء عملية جراحية عاجلة لمنير فوجدوا بركة من الدماء داخل التجويف الأيمن لصدره. وظل لفترة عاجزاً عن



عاشها. قال لهم منير: إنه شاهد بعينيه رجال العصابات يذبحون زوجته وجيرانه في قرية بويلو القريبة من توبيلو. وروى لهم كيف حاول النجاة بنفسه باللجوء إلى المسجد، الذي يحمل اسم «مسجد المهاجرين»، عندما اقتحمت العصابات قريته ليجد أن العشرات من جيرانه قد قتلوا لتوهم داخل المسجد.

وقد طارده حشد من الرجال المسلحين بالسيوف، وشعر أن قلبه سيتوقف عن الخفقان عندما أحس برمح يخترق جذعه. ولم يتمكن حتى من لمح وجه مهاجمه عندما سقط على الأرض مدرجاً في دمايته. وشعر بأن الرمح ينفرس أكثر في جسده، وأحس بال ألم لا يوصف، لكنه في وهلة أدرك أنه ليس أمامه سوى التظاهر بالموت، فكتم أنفاسه. وأحس بأيدي ترفعه من على الأرض لتلقي به فوق كومة من الجثث خارج المسجد.

أضاف منير، والدموع تغمر وجهه: «كنت مدفوناً تحت ست طبقات من الجثث. لكنني كنت حياً. وقررت الانتظار حتى هبوط الليل قبل أن أحاول النهوض والهرب



فضح حقيقة الصدمات التي وقعت في إقليم مالوكو بين المسيحيين والمسلمين. وكانت غالبية هذه الصور قد التقطت في يناير الماضي على يد فريق من خمسة أطباء، أطلقوا على أنفسهم اسم «لجنة الإغاثة الطبية الطارئة». وكان هذا الفريق، الذي يقوده الجراح جوسيويزال جورنالس، الأستاذ بجامعة إندونيسيا بجاكارتا، قد تكون في العام الماضي للمساعدة في إغاثة ضحايا النزاع الطائفي الذي تفجر في الأقاليم الشرقية قبل ذلك بنحو عام تقريباً. وبعد قضاء قرابة الشهر في بلدة جا، انتقل الفريق إلى بلدة تيبيلو في مقاطعة هالمهيرا بمالوكو الشمالية.

• فظائع لا تصدق،

عالج الفريق الطبي كثيراً من الناجين من الهجمات المسيحية على العديد من القرى المسلمة، وآلاف اللاجئين الذين فروا بجلودهم ولجأوا للعيش في ظروف غير إنسانية في مخيمات الإيواء المؤقتة.

ومن بين من أنقذوهم من على حافة الموت شاب اسمه منير عمره ٢٢ عاماً. وقد أقنعوه بالتحدث عن الفظائع المروعة التي





بكل بساطة يقول أحدهم للمسلم: عفواً أريد أذنك ثم يقطع أعضائه واحداً واحداً

الهجمات، والهجمات المضادة، وعمليات القتل والحرق في مالوكو. ومن أبشع هذه الهجمات ما تعرض له المسلمون في مقاطعات جين تيمور، وجين بارات وجاليليا في جزيرة هالماهيريا يومي ٨ و ٩ من شهر مارس الماضي. وقد قتل على الأقل ٣٠ شخصاً، وأصيب عشرات آخرون، بينما أحرق نحو ١٥٠ مبنى، بما في ذلك مسجداً أثناء الصدامات في قرية فيدا، ومافا وماتوتنج وأكيلامو المجاورة. وأبلغ عن وقوع أحداث عنف جديدة في بولا، بمنطقة سيرام الشرقية.

جيش عاجز

وكما فعل في المجابهات السابقة، زعم الجيش أن المهاجمين يفوقونه كثيراً في العدد. فالقائد الميداني للجيش البريجادير جنرال ماكس تاميلا قال للصحفيين: «قوات الأمن التابعة وقعت في الفخ وسط الأطراف المتقاتلة أثناء الصدامات. ونحن ينقصنا الرجال في المناطق النائية». وأضاف أن قواته لم يكن أمامها من خيار آخر سوى إطلاق النيران على الحشود الهائجة التي كانت منفلة تماماً.

وجد أعضاء الفريق عند زيارتهم لساحة المذبحة عند المسجد الكثير من الأعضاء البشرية المقطوعة، ومن جثث الأطفال المشوهة، ويقول الدكتور جورناليس: «كانت أعمار بعض الأطفال أقل من خمس سنوات». وقد ساعد بالفعل في قرية بوبيلو في دفن مئات الجثث، التي كانت رؤوس العديد منها مقطوعة.

محاولات للتنمية

والآن يقيم منير، وهو واحد من بضعة شهود أحياء على هول مجزرة توبيلو، في العاصمة جاكارتا بشكل مؤقت من أجل إجراء عملية جراحية معقدة، وهو قادر الآن على النوم ساعات قليلة أثناء الليل. لكنه شعر بصدمة عندما أنكر الرئيس عبد الرحمن وحيد حدوث مجزرة في بوبيلو، زاعماً أنه لم يسقط سوى خمس ضحايا، ويصرخ منير قائلاً: «سألكم قبضتي كل من يقول إن خمسة فقط من قتلوا في قريتي».

لكن رواية منير المروعة تبقى تجربة بشعة شهدتها شخص واحد بعينه. فخلال العام الماضي كان هناك عدد لا يحصى من

النوم، وكان كلما أغمض عينيه قليلاً، يستيقظ وهو يتصبب عرقاً صارخاً من الألم والكوابيس المروعة.

وقد أقتعه الأطباء بالحديث ليفتحوا بذلك نزيف الذكريات البشعة للفظائع التي تعرض لها المسلمون على يد هؤلاء الذين كانوا جيراناً لهم عبر أجيال عدة. فمع اندلاع الصدامات الأولى في عام ١٩٩٩، تغير كل شيء بشكل مأساوي.

ووصف منير كيف تم القبض على جيرانه القرويين وسيقوا نحو المسجد. وكيف انتزع المهاجمون عدداً من الأطفال الرضع وأخذوا يلقون بهم في الهواء، ويستقبلون أجسادهم الغضة على أطراف سيوفهم، ثم انتقوا عشوائياً مجموعة من الأطفال وقيدهم وشنقوهم واستخدموا أجسادهم المعلقة كأهداف يتدربون عبرها على الرماية بالسهام، أما البالغون، فكانوا يمثلون بهم أحياء قبل أن يقتلوهم، وكانوا يقولون للواحد منهم بلهجة ساخرة: «عفواً سامحني، أريد أذنك، أو أنفك، الخ. ثم يقطعون أعضائه ببساطة هكذا».

ويضيف فريق الإغاثة الطبي المزيد من المعلومات على رواية منير للأحداث، فقد

جمعوا أهل القرية في المسجد ثم أشعلوا فيهم النيران

الرئيس حبيبي إلى تقسيم الإقليم إلى قسمين: مالوكو الشمالية ذات الأغلبية المسلمة، ومالوكو ذات الأغلبية المسيحية. لكن هذا التقسيم لم يخفف من هذه التوترات لأن العديد من المسلمين مازالوا يعيشون في قرى في مالوكو، وقد أصبحوا هدفا للهجمات الهمجية العمياء.

مالوكو، خلفية تاريخية

يعرف إقليم مالوكو أيضا باسم «جزر التوابل» ويشتهر بشواطئه الجميلة. ويتكون من ١٠٢٧ جزيرة، ويمتد على مساحة ٧٦٥.٣٠٠ كم مربع من مياه المحيط، بينما تبلغ مساحة اليابسة ١٨٥.٧٣٠ كم مربعاً. وكانت عاصمة الإقليم أمبون مسيحية في الماضي، ولكنها تعتبر منذ عدة عقود نموذجاً للتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين، حيث يأتي إليها المسلمون عادة من أقاليم أخرى بحثاً عن العيش.

وكان الرحالة المسلم ابن بطوطة قد سمى مالوكو «جزر الملوك» (نسبة إلى العدد الكبير من الملوك الذين قابلهم في هذه الجزر). وقد أصبح الإسلام الدين الرسمي للمنطقة في القرن الرابع عشر، وساعد في مقاومة السكان المحليين لغزوات الدول الأوروبية، أولاً البرتغاليين في العام ١٥١٢ ثم الهولنديين عام ١٥٠٦. وقد فرض الهولنديون هيمنتهم التامة على تجارة التوابل، مثل القرنفل وجوزة الطيب، التي لا تنمو في أي مكان آخر في العالم إلا هناك.. وكانت التوابل بالفعل تساوي وزنها ذهباً.

وحتى اليوم لا يزال التأثير الهولندي ملموساً في الثقافة واللهجة الأمبونية. ومع ذلك، فإن النزاع الراهن يمثل بالنسبة لبعض مسلمي مالوكو الأصليين امتداداً لما ألم بأجدادهم على يد قوات الاستعمار الهولندي.

ولا يعلم أحد حتى الآن المحصلة الإجمالية لعدد الضحايا لأنه ببساطة، كان هناك عدد كبير جداً من الصدمات. ويقول بعض المسؤولين إن أكثر من ١٧ ألف شخص قتلوا في إقليمي مالوكو ومالوكو الشمالية، لكن جماعات حقوق الإنسان تؤكد أن الرقم أكبر بكثير.

تقسيم طائفي

ارتكبت أبشع الفظائع في هالماهيرا، وهي أكبر جزر الإقليم، وفي ليلة واحدة، أفتت العصابات تقريباً كل سكان القرى المسلمة في توبيلو وجاليللا. وقد ذبح في هذه الليلة ٨٠٠ شخص على الأقل، واغتصبت نساء عديدات في الشوارع، وقطعت رؤوس الكثير من القرويين، وأحرق البعض الآخر داخل المساجد.

وبعد أسبوع من الغضب الشعبي، والإنكار الرسمي من قبل أطراف عديدة، اعترف البريجادير تاميلا بمصرع ٧٧١ مسلماً في عشرة أيام من العنف في القرى. وفي اليوم التالي، أعلن قائد الشرطة المحلية في هالماهيرا أن ٢١٦ مسلماً يعودون في أصولهم إلى جزيرة جاوة أحرقوا أحياء في مسجد في هالماهيرا.

قتيل العنف

وكانت أحداث العنف قد اندلعت في ١٩ يناير ١٩٩٩، يوم عيد الفطر، عندما هاجم حشد من الجماهير الهائجة (مسيحيون) المسلمين في أمبون، عاصمة مالوكو، أثناء تأديتهم لصلاة العيد في مسجد الفتح. وبعد ذلك بأيام قليلة تأجج الوضع بعد وقوع ما وصفه البعض بأنه مشاجرة عادية بين مسلم ومسيحي. وسرعان ما انطلق الرجال المسيحيون يجوبون شوارع رامبون ويهاجمون منازل المسلمين، وكانوا يرتدون عصابات رؤوس حمراء ومسلحين بالسيوف.

وقد دفعت حدة التوترات المتزايدة إدارة



عمره ١٢٩ سنة وما زال يغسل ملابسه بيديه

ملا بسه بيديه (من دون غسالة)، ويمشي يومياً من دون عصا، ويحفظ القرآن الكريم كاملاً منذ ٧٠ سنة. ويسميه الناس تحبباً، «حبيب ميان». لقد تقاعد رحيم في عام ١٩٣٨ من عمله الحكومي، وعرف بذاكرته الحادة. فهو يتذكر فقدان زوجته منذ ٥٠ سنة، وكذلك فقدان أولاده الخمسة. ويكرر رحيم خان، الذي تم تكريمه من قبل رئيس وزراء راجستان أحد الأقاليم في الهند، «إن حياته الطويلة بدون أمراض، يعود الفضل فيها إلى الله سبحانه وتعالى».



● رحيم خان

كيف تضيف سنوات كثيرة إلى عمرك؟.. إن أردت ذلك، فعليك باستخدام طريقة «رحيم خان» أكبر المعمرين في منطقة جيبور في الهند، والذي يقول: إنه يبلغ ١٢٩ سنة من العمر، بالطبع من الصعب أن تصدق ذلك! ولكن تمسك رحيم خان بالحياة درس لأولئك الذين يعيشون بيننا، ويعتقدون أن العمر ينتهي في سن الأربعين.. رحيم لازال رجلاً مستقلاً يعتمد على نفسه دون مساعدة من أحد، فهو يغسل

رجل الجليد



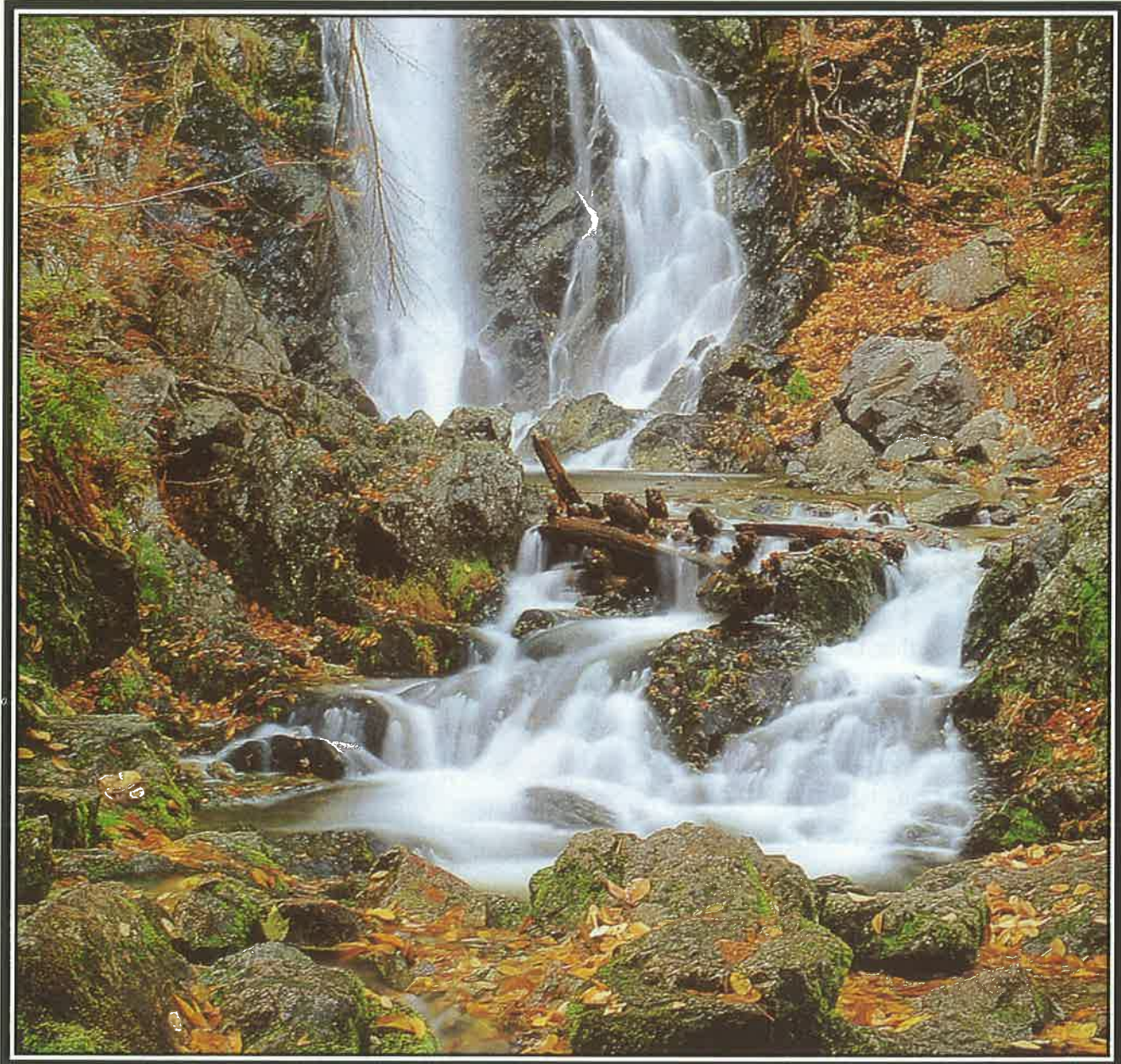
الفرو أيضاً. وكان حذاؤه الجلدي مغطى بطبقة عازلة من الحشائش. وكان يحمل معه لحظة موته ترسانة صغيرة من الأسلحة منها: خنجر مصنوع من حجر الصوان، وقوس مصنوع من خشب الطقسوس، و١٤ سهماً مصنوعة من خشب الوبينوم، حملها في جعبة مصنوعة من الفرو، وفأس ذو نصل نحاسي. ويعتقد علماء الحفريات أنه كان متعباً ويعاني من الإعياء عندما رقد في تجويف صخري سطحي على ارتفاع ١٥ ألف قدم. وهناك أسلم الروح ليكتشفه العلماء بعد خمسين قرناً بالتمام والكمال.

عندما عثر على جثته متجمدة في نهر جليدي في جبال الألب في شمال غرب مدينة ميرانو الإيطالية، أصبح هذا الرجل البالغ من العمر ٥٣٠٠ سنة من أشهر الشخصيات العالمية. فهذا الرجل، الذي سمي «أوتزي»، على اسم مرتفعات أوتزتال في جبال الألب حيث اكتشفت جثته على يد أحد متسلقي الجبال في عام ١٩٩٢، هو أقدم إنسان كامل يعثر عليه على الإطلاق. وكان أوتزي، الذي لقي حتفه في سن يتراوح بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين، يرتدي ثوبا مصنوعاً من فراء الوعول والفزلان وحيوان الشامواه، وغطاء رأس من

آخر الهنود الحمر

تمتلك أراضي شمال كانساس وولاية نبراسكا ديمسوري، وتقدر بحوالي ٢٠ مليون فدان. وكانت القبيلة قد أجبرت على العيش في أحد الأودية عام ١٨٠٠م.

أخيراً مات وليام ميهرجاه، آخر شخص من الهنود الحمر الذين لم يخالطهم دم البيض، عن ٨٢ عاماً. وينتمي ميهرجاه إلى قبيلة كانزا التي أعطت اسمها لولاية كانساس الأميركية، والتي كانت



مقومات النجاح

في الصراع بين تيار الماء والحجر، سيكون النصر بلا شك
لتيار الماء، لأنه الأقوى بالإصرار والمثابرة.

مأساة ٥٠ ألف مسلم سحقهم الجهل والفقر والمرض

قبيلة الودابي في السيجر



أطفال الودابي، ليو ومرح

في صحارى النيجر، وفي مناطق لا تنزل فيها قطرة مطر طوال ٩ أشهر من العام على الأقل حيث تموت الأعشاب وتجف الآبار، وحيث يكون النهار حاراً مليئاً بالغبار، والليل بارداً قارساً، يتنقل أفراد قبيلة الودابي الذين هم فرع من قبائل الفولاني الذين ما زالوا يعيشون حياة بدائية في ظروف صعبة، فقد رفضوا كل المحاولات لتوطينهم واستقرارهم. فهم يعيشون كالطيور على الشجر لا

**أصبحوا فريسة سهلة للمنصرين
ولا يعرفون شيئاً عن الإسلام**

يستقر على غصن، ويعيشون في أكواخ لا أسقف لها مبنية من أغصان الأشجار أشبه ما تكون بأعشاش الطيور.

خلال الأشهر الممطرة، تمتلئ البرك والمجاري بالمياه، وتنبت الأعشاب،

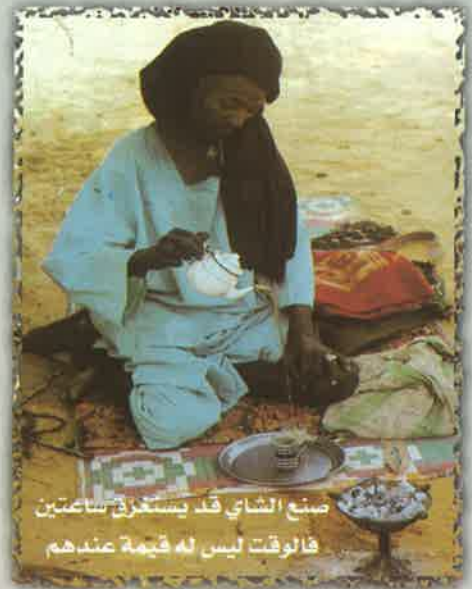
وجه من الودابي



قلة المياه أهم مشاكلهم



التسامح والتعاويد ضد الأمراض والأخطار



صنع الشاي قد يستغرق ساعتين
فالوقت ليس له قيمة عندهم

لا يعتبرون الزنى وخطف الزوجات والبنات عيباً أو حراماً

وتسمن الأبقار والأغنام، وتعم البركة، ولذا فهم يؤمنون بأن الحياة خليط من السعادة والشقاء: سعادة موسم الأمطار، وشقاء الجفاف، ويرددون دائماً كلمة مونيال - وتعني الصبر - في أحاديثهم، ويرددون مثلاً مشهوراً يقول: «من لا يتحمل الدخان، لا يحصل على النار».

ورغم أن الفولانيين مسلمون متدينون في العادة، إلا أن الودابي يجهلون الإسلام إلى حد كبير، ونادراً ما تجد منهم من يصلي أو يصوم أو يعرف أحكام الإسلام. ويتهمون الجن بأنهم وراء الموت والمرض، كما ينعدم وجود الدعاء بينهم، ورغم أنهم يرددون كلمة الله إلا أن معرفتهم به غامضة ومليئة بالخرافات. وتوجد عدة جمعيات مسيحية تعمل وسطهم، تعلن بين الحين والآخر عن نجاحات لها في تنصير بعضهم، خاصة عن

**يهتم الرجل منهم بزيئته
أكثر من المرأة**

طريق
اهتمام
هذه
الجمعيات
المسيحية
بالأبقار
التي
يجبها
أبناء
الودابي
أكثر من
أولادهم، حيث
تقدم هذه

الجمعيات اللقاحات
ضد الأمراض
والفيتامينات لهذه
الأبقار، ويذكرون
لهم أن هذه هي
هدية عيسى المسيح لهم.



الجمال وسيلتهم في التنقل



نقال متحرك

عليه السلام، فلما فعل
الأهالي ذلك، قام المنصرون
بإعطاء اللقاحات
والفيتامينات للأبقار ونتيجة
لذلك قلت الأمراض بين
الماشية، ومن ثم قالوا لهم:
هذا دليل على أن المسيح هو
الإله الحق، ونتيجة ذلك
دخل بعضهم في النصرانية،
ونعتقد الآن أنه قد ارتد



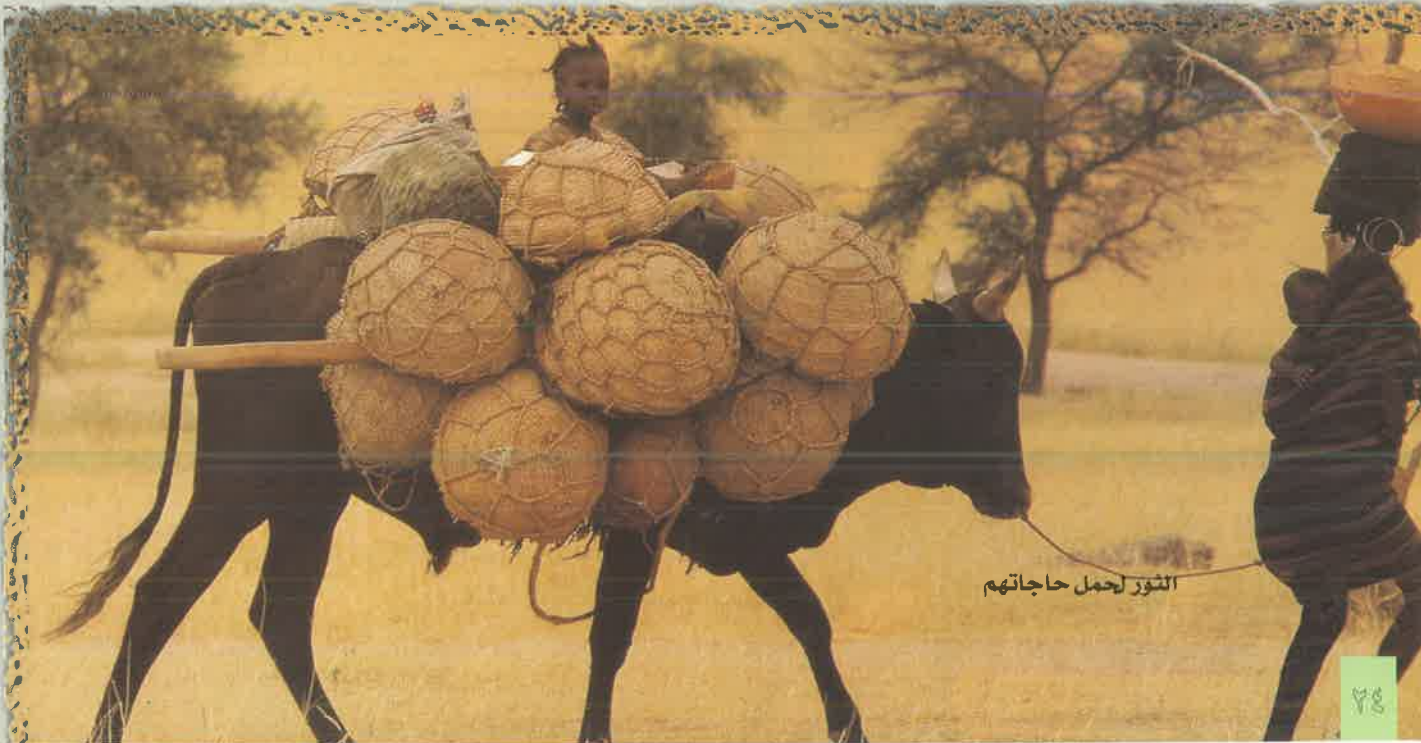
الأسنان البيضاء والعيون من علامات الجمال

عند الحمل بالمولود الأول تذهب الزوجة إلى بيت أهلها ولا تعود إلا بعد عامين

فيهم يؤمنون بأن أصولهم إسلامية،
ويفتخرون بالمجاهد الشيخ عثمان
دان فوديو الذي أقام دولة الجهاد في
نيجيريا قبل ٢٠٠ سنة، وتكاد مظاهر
الإسلام أن تختفي وسط الودابي
الرحل الذين يعيشون بين مدن طاوه،
فلانجي غال وداكورو.

منهم أكثر من ٥ آلاف شخص،
رغم أنه لا توجد أية دراسة
إسلامية عن حجم الردة عندهم،
وذلك لعدم وجود دعاة بينهم، كما
لم تهتم أي مؤسسة بإعطاء
أولادهم منحاً دراسية أو تعلمهم
مبادئ دينهم، رغم أن كبار السن

وقد ذكر بعض أفراد القبيلة أن بعض
المنظمات الغربية أرسلت لهم بعض
المنصرين الذين طلبوا من الأهالي أن
يدعوا محمداً صلى الله عليه وسلم
ليشفى لهم ماشيتهم، ولكنها لم تشف
في هذه السنة، بل استمرت عليها
الأمراض، وفي السنة التي تلتها
طلبوا منهم أن يدعوا عيسى المسيح

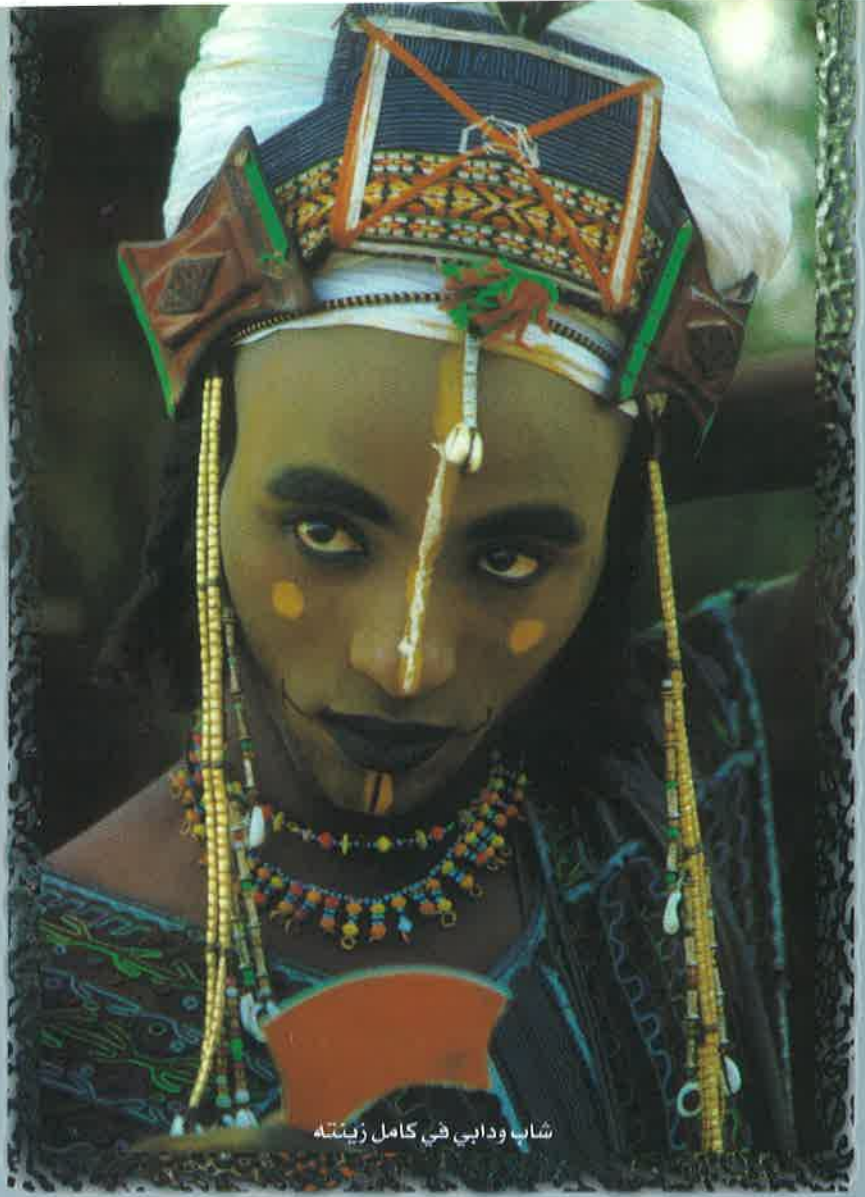


الثور لحمل حاجاتهم

النباتات المحلية، ويهديه لها، وبهذا تتولى مسؤولية حلب الأبقار.

أثاث البيت عندهم يتكون من سرير ذي قوائم أربع، مصنوع من سيور جلدية ومغطى بحصير، ثم طاولة مصنوعة من الأغصان، يوضع عليها عدد من القرع اليابس، وتعتبر الأثاث الأساسي للمنزل.

يبنون بيوتهم في خط مستقيم من الشمال الى الجنوب، وعادة ما يكون بيت الوالد أو الأخ الأكبر على أطراف البيوت جنوباً. وعندما تدخل بيت أحدهم، تجد موقد النار على يمين المدخل، ثم المهباش الذي تطحن فيه الذرة والدخن، ثم السرير وآنية الماء المصنوعة من القرع اليابس، ثم طاولة مصنوعة من الأغصان، تضع عليها المرأة مجموعة من أواني القرع اليابس المزخرفة والملبسة بالفضة أحياناً، والتي تكون عادة من هدايا عائلتها لها بعد ولادة المولود الأول، وبقرىها آنية الحليب، وأمام مدخل المنزل يمتد حبل طويل يربط بوتدين في اطرافه لربط العجول التي ترضع.



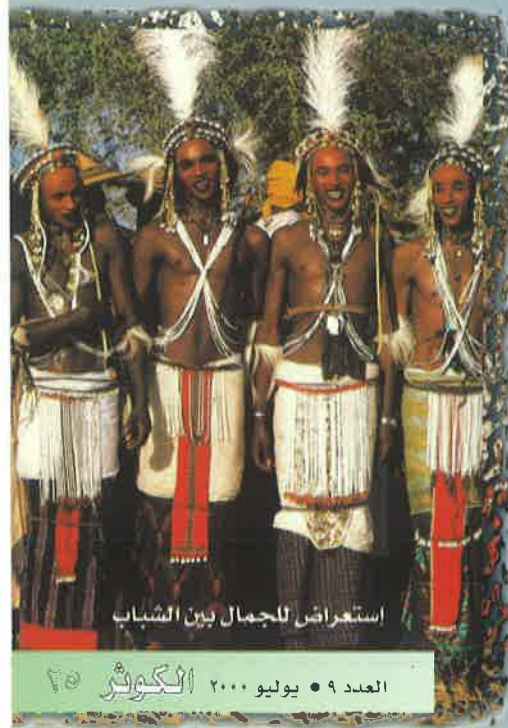
شاب ودابي في كامل زينته

حياتهم اليومية

تقوم بحلب البقرة في إناء مصنوع من القرع اليابس تضعه بين ركبتيها، وتكرر هذه العملية حتى تمتلئ القرعة بالحليب.

النساء الكبيرات سنا لا يغطين صدورهن، فتغطية الصدر عادة للبنات فقط. وتترك الزوجة بيت زوجها، عندما يبلغ حملها الشهر الخامس حيث تذهب الى بيت أمها لتعيش معها حتى بلوغ الطفل سن العامين، حيث يفطم وتعود الى زوجها في احتفال كبير، وتهديها عائلتها وأصدقائها عدداً من القرع اليابس الذي يعتبر قطعاً أساسية من الأثاث. ويقوم زوجها بقتل حبل للبقرة من ألياف

يبدأ الودابي يومه بغسل وجهه ويديه عند الفجر، ثم يلقي نظرة على أبقاره التي تتجمع قرب العجول التي تربط عادة بحبل طويل، لمنعها من الذهاب بعيداً، ثم يعود الى الكوخ ويشعل جذوة نار صغيرة ليصنع شاي الصباح، والذي يحتفظ به عادة في كيس جلدي، ويظل يهف بنعليه على النار حتى يزيدها اشتعلاً. وخلال هذه الفترة، تقوم الزوجة بفك أحد العجول الذي سرعان ما يركض صوب أمه ويبدأ في الرضاعة، ولكن المرأة تسحبه وتربطه بقرب الأم عندما تبدأ إدرار الحليب، ثم



استعراض للجمال بين الشباب

يسخرون من بعضهم بأنهم سود كالفحم

ويغطي أفراد الودابي وجوههم بطرف العمامة التي يبلغ طولها حوالي ٥ أمتار لحمايتهم من الرياح والغبار. ويعيشون بصورة أساسية على رعي الابقار، ويملك الكثير منهم حوالي ١٥ بقرة، من بينها ثلاث أو أربع تنتج الحليب بكميات قليلة، فهي مصدر حياة كل منهم في بادية قاسية لا ترحم.

احتفال المطر

وأهم احتفال عندهم يكون بمناسبة نزول المطر، حيث يستمر الرقص

آخر. وتبقى المخطوفة عدة أيام مختبئة وسط الأعشاب، تنام هناك ولا تقترب من منزل خاطفها إلا بعد أن تفشل كل محاولات زوجها وأهلها لإعادتها، وعند ذاك تصبح زوجة للخاطف.

جمال الرجال

ويهتم رجل الودابي بجماله بشكل غير عادي يفوق اهتمام المرأة بجمالها، ومن أهم مظاهر الجمال عندهم العيون الواسعة والأسنان البيضاء اللامعة والأجسام النحيلة، لهذا فهم يرقصون رقصاتهم ويحاولون تقليب عيونهم لتبدو بيضاء وكبيرة، كما يبتسمون ابتسامة إجبارية لإبراز أسنانهم البيضاء، ويزينون وجوههم بنقوش مختلفة الألوان، ويلبسون قبعاتهم التقليدية، ويزينون شعورهم بالأصداف البحرية وعقود الخرز، ويصبغون شفاههم بلون داكن، ويضعون الكحل في عيونهم، حتى إنهم ليكونون أشبه بالإناث.

خطف الزوجات

وخلال حفلات الرقص، يحاول الشباب جذب أنظار الفتيات، ويقوم بعضهم بخطف بعض الفتيات حتى لو كن متزوجات، وهنا يشكو الزوج إلى شيوخ القبيلة الذين يبحثون عن الزوجة المخطوفة، ويحاولون إقناع الخاطف بإعادتها، فإذا رفض الخاطف والزوجة معاً العودة إلى زوجها الأول، ذبح أهالي الشاب ذكر ماعز وطبخوه إيداناً بالزواج! ولا يهم أنها لا تزال على ذمة زوج



مبالغة في التزين

استمر في تعليم نفسك، ولا تتوقف عند الشهادة التي حصلت عليها حتى لا تظل راكداً، التحق بدورات إدارية.. الخ.



شباب الودابي يستعرضون بياض عيونهم وأسنانهم
من أجل كسب قلوب الفتيات

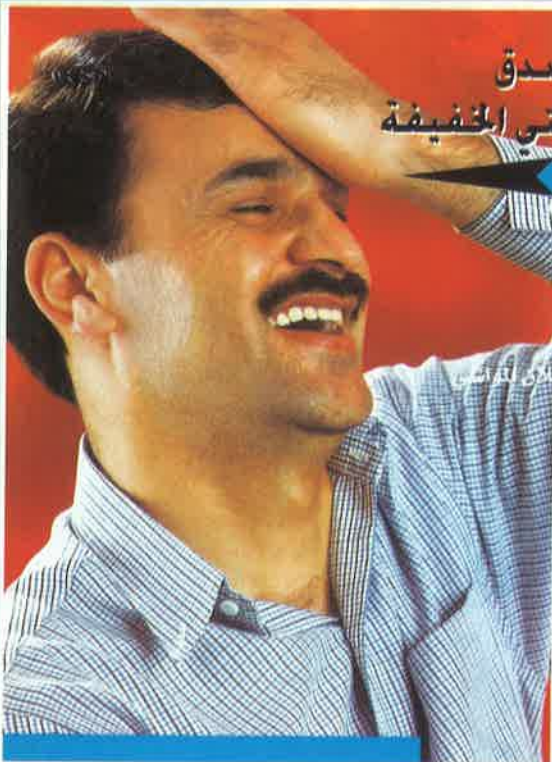
يحتفلون بتزول المطر ولا يحتفلون بالأعياد الإسلامية

والأناشيد والغناء عدة أيام. ويحرم على الزوج مناداة زوجته باسمها. كما يحرم على الوالدين مناداة ابنيهما الأكبرين باسميهما، كما يحرم على بعض عائلات الودابي إطالة النظر إلى أي شيء سواء كان إنساناً أو بضاعة، ويعتبر ذلك عاراً عليهم، كما يعتبرون الفقر عاراً على الفقير وعلى من حوله من أقاربه ومعارفه. لذا فهم يحاولون مساعدة أي فقير بينهم حتى لا يجلب عليهم العار، وذلك بإعطائه الحليب أو معزة أو بقرة. فهم دائماً يرددون مثلهم القائل: «بدون التعاون بيننا، لا يوجد إلا الموت».

وعندما يجتمعون في مجالسهم، يبدأون في انتقاد بعضهم بعضاً: فهذا له أنف كأنف الثور، وذاك له أذن كأذن الفيل، وهذا فمه كضم النعامة، وهذا غبي كالضبع، وذاك خبيث كالأفعى. وتسمع أحدهم يعير الآخر بلونه قائلاً: «يا فلان، استغرب كيف تعثر عليك زوجتك في الليل؟ فأنت أسود كالحم».

الزنى عندهم ليس عيباً ولا حراماً. ويكثر عندهم الاعتقاد بالطلاسم والأعشاب والسحر والجن والحظ.

وهذه هي مأساة ٥٠ ألف مسلم من أبناء الودابي الذين سحقهم الجهل والفقر والمرض، إضافة إلى نسيان إخوانهم المسلمين لهم.



لا أصدق
نسيت وجبتي الخفيفة



لا شيء يسهل حياة الأعرب
مثل منتجات "المواشي"

أسهى مرتديلا بجميع الأصناف
بالفسنق - بالفلل - بالريون
سادة

تبرككم في كل وقت
بمنتجات المواشي

متوفرة في جميع
المجمعات التعاونية ومعرض
الشويخ للحوم

المواشي

أصول الكرم - جودة اللحم



أيهما أفضل: الأسود أم الأخضر؟

الشاي من الصين إلى إفريقيا

الكثيرون قد لا يعرفون أن إفريقيا تزرع الشاي، بل إن بعض إنتاجها يعد من أفضل الأنواع في العالم، خاصة المسمى PF1.

ومن المعروف أن زراعة الشاي قد انتقلت من الصين، حيث عرف عن الصينيين تناولهم له منذ ٥ آلاف سنة، ولا زالت تنتج بعضاً من أجود أنواعه، وقد بدأت معرفة العالم به عندما بدأ الإنجليز تناوله، حيث نقلوا زراعته إلى سيلان ثم الهند وإفريقيا.

زراعته

إن التربة الاستوائية الحمر في الهضاب المرتفعة والتي تحتوي على مخلفات متحللة تعتبر مثالية لزراعة الشاي، كما أن كمية الأمطار اللازمة لزراعته يجب أن تتراوح ما بين ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ ملم سنوياً، على أن تتخللها أيام مشمسة، ليستمر الإنتاج طوال السنة ويزداد فيما بين شهري مارس ويونيو وفيما بين أكتوبر وديسمبر وهي عادة الأشهر التي تنزل فيها الأمطار. وفي السابق كان مزارعوه في كينيا مثلاً يعتمدون الشتلات في زراعته. أما الآن، فيعتمدون على زراعة ورقة واحدة في ظروف بيئية جيدة لتنتج نبتة كاملة.

الحصاد

في موسم الحصاد يتم قطف أعلى

لا تشتر الأنواع





● مزارع الشاي في كينيا على امتداد الأفق



● أوراق الشاي، وعادة لا يتم قطف الأوراق الكبيرة

يدوية وتتم عن طريق ترك الأوراق لتذبل ثم تقلى وتخمّر لمدة محددة، ثم يجري تسخينها.

درجات الشاي

أفضل درجاته:

- ١ - بيكو البرتقالي ويقطف من قمة الفروع (برعم صغير + ورقتين صغيرتين).
- ٢ - بيكو.
- ٣ - سوشونغ، وهي أوراق كبيرة لا يشترط أن تكون من طرف الفروع.

وأردأ الأنواع «الغبار»:

- ولا ينصح أخصائيو الشاي بشراء الأنواع الغالية والنادرة منه ما لم تكن من ذواقته أو كنت راضياً عن النوع الذي تشتريه للاستخدام اليومي.

كيف تصنع الشاي

- ١ - سخن (إبريق الشاي) بوضع ماء مغلي فيه.
- ٢ - اسكب الماء المغلي، ثم ضع أوراق الشاي في قاع الإبريق دون ماء.
- ٣ - قرب (إبريق الشاي) من النار حيث

الياسمين (أخضر).
- إيرل غري (دولي) يعطر بزيت من زهر البرغموت (نوع من الحمضيات التي لا تؤكل).

- لابل سنغ (الصين) يبخر بالدخان.
- أوولونغ، ويأتي من:
- تي كوان (الصين).
- فرموزا (تاوان).
- الأخضر، ويأتي من:
- جين مايجا (اليابان).
- ماتجا (اليابان).
- لونغ جونغ (الصين).

شاي الأعشاب

هناك مئات الأنواع من الأعشاب التي تُشرب بعد أن تغلى مع الماء، وتدور الكثير من الادعاءات حول قدراتها الطبية، إلا أنه ليس لها علاقة بالشاي.

وتنتج إندونيسيا وروسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية كميات من الشاي، وقد جاء اسم الشاي من الكلمة الصينية «شا» ولكن أوائل التجار الذين تعاملوا مع الغربيين نطقوها: تاي، فأصبح اسمها بالإنجليزية Tea، وفي العربية والروسية شاي.

وهناك طريقتان لتجهيز الشاي: الأولى ميكانيكية للأنواع الرخيصة، والأخرى:

ورقتين من شجرته ومعهما ورقة لم تتفتح بعد، ومن الضروري أن يتم قطف شجيرات الشاي بشكل دوري مرة كل أسبوع إلى أسبوعين، حيث يرى العمال مرتدين الملابس التي تحميهم من الأمطار يقطفون أوراقه ثم يلقونها في سلال كبيرة يحملونها خلف ظهورهم.

وتنتج كينيا حوالي ٢٤٠ مليون كلجم من الشاي سنوياً تزرع في مساحة تبلغ ١١٠ آلاف هكتار (الهكتار يساوي ١٠ آلاف متر مربع) ويزداد الإنتاج إذا كان الطقس مناسباً.

وهناك ٣ أنواع من الشاي هي: الأسود والأخضر وآخر يسمى أوولونغ، وكلها تنتج من نفس الشجرة، ولكن عملية التحضير في المصانع هي التي تحدد نوعه حيث أن الشاي الأسود يترك عدة ساعات للتأكسد، ويترك نوع أوولونغ زمناً أقل، بينما الشاي الأخضر لا تتم أكسدته إطلاقاً.

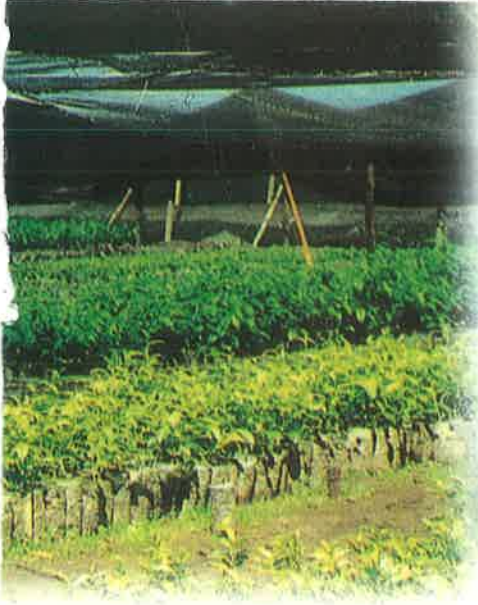
أنواع الشاي

الأسود، ويأتي من هذه المناطق:

- اسام (الهند).
- دارجيلنج (الهند).
- سيلان (سريلانكا).
- الأسود المعطر، ويأتي من:
- ياسمين (الصين) يعطر بزهور



الغالية منه ما لم تكن ذواقه



● شتلات الشاي قبل زراعتها



● مساحات شاسعة تزرع بالشاي

والأكواب، وبعدها يصب للضيف شايًا مرًا
تقليلاً وبعد ذلك يقوم المضيف بغسل
الأواني.

البلدان الإفريقية تنتج أنواعاً جيدة رغم أن الكثيرين لا يعرفون ذلك

في إفريقيا يعاد
صب الكوب الواحد
عدة مرات، فلا يبقى
للضيف سوى الرغبة

يساعد على الحماية
من السرطان، ومضاد
لارتفاع الكوليسترول

المعدنية.
تذكر أن الأنواع الجيدة لا تأتي في
أكياس على الإطلاق.

حفظه

يجب حفظ الشاي في أوان محكمة
الإغلاق بعيداً عن الضوء، ولا ينصح
باستخدام الأواني الزجاجية.
احذر استخدام الثلاجة لتخزين الشاي
حتى لا يتشبع بالرطوبة، ولكن تستطيع
أن تضعه في آنية محكمة الإغلاق في
المجمدة (الفریزر) إذا رغبت.

عادات

شرب الشاي في الشمال الإفريقي:
يتم صب الشاي في كوب صغير ثم
يعاد صبه مرة أخرى في كوب ثان مع
المحافظة على مسافة كبيرة بين الكوبين،
وتكرر العملية لمرات عدة، وفي النهاية
تتبقى الرغبة فقط لتقديم للضيف.

في اليابان

وفي اليابان يجلس الضيف في قاعة
الانتظار حتى يصطحبه صاحب الدعوة،
ثم يسيران وسط الحديقة حتى يصلا إلى
مكان إعداد الشاي، وهنا يكون المكان
عادة مزيناً بأنواع من الزينة اليابانية
كالورود واللوحات.. إلخ.

وقبل تناوله تقدم للضيف وجبة خفيفة
من ضمنها الحلويات، ثم يبدأ صاحب
الدعوة بغلي الماء ثم تسخين إبريق

يكون الغليان قد بدأ في (إبريق الماء)
منذ لحظات.

٤ - صب الماء المغلي في (إبريق
الشاي).

٥ - بعض الذواقة يفضلون وضع إبريق
الشاي على الفحم.

فإذا كنت أحدهم لا تفتح غطاء
الإبريق، ولكن من بعد ٣ إلى ٥ دقائق
أبعده عن الفحم، وغطه بقطعة قماش
سميكة لحفظ الحرارة، ثم اتركه حتى
تهبط أوراق الشاي إلى قاع الإبريق بفعل
البخار.

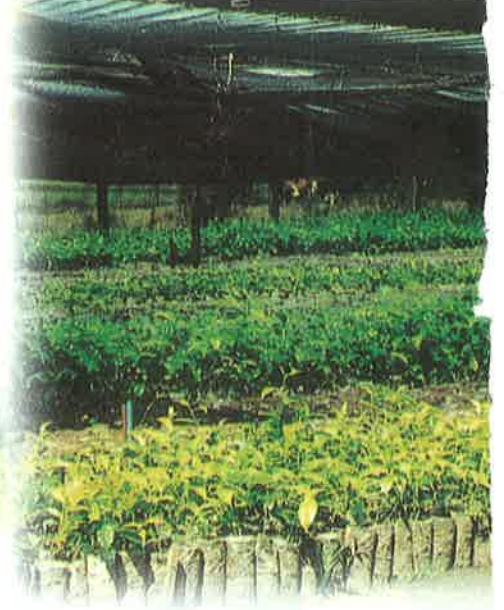
تستطيع أن تشرب الشاي هكذا، أو بعد
إضافة ما تشتهي من حليب أو عسل أو
ليمون.. إلخ.

احذر استخدام الماء من سخان الماء
لأنه يحتوي على كميات خطيرة من
المعادن وخاصة الرصاص.

أفضل أنواع الأباريق ما صنع من
السيراميك أو البورسلان أو ما يسميه
العامّة الصيني ولا ينصح بالأباريق



● قطف الشاي
يتم بشكل
دوري



عادة يستمر حفل الشاي في اليابان
حوالي ٤ ساعات ويعود أصله إلى ٨٠٠
سنة مضت. ■

نصائح

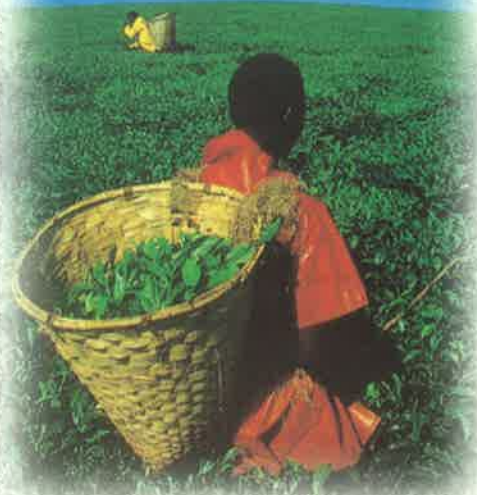
- في ١٢ يناير ١٩٤٦ كتب جورج اورويل في جريدة إيفننج ستاندرد:
- «حاول أن تبحث عن كيفية صنع الشاي في كتب الطبخ وعلى الأغلب لن تجد ذلك، فتعال أعلمك:
- استخدم الشاي الهندي أو السيلاني فقط رغم أن شاي الصين لا بأس به.
- اصنع الشاي في إبريق صغير وبكمية قليلة.
- سخن الإبريق أولاً.
- يجب أن يكون الشاي قوياً ومركزاً.
- لا تستخدم الشاي المعبأ في أكياس، ولكن ضع الشاي مباشرة في قعر الإبريق.
- لا تصب الماء المغلي في إبريق الشاي حينما يكون بعيداً عن النار حتى لا يبرد.
- هز الإبريق أو حركه بالملقعة حتى تنزل أوراق الشاي إلى القعر.
- تناوله في الإناء الذي تعودت عليه (كل شعب تعود شرب الشاي في أنية مختلفة).
- أنصح في حالة إضافة الحليب أن تصب الشاي أولاً، ثم تقلب الحليب أثناء خلطه بالشاي حتى تضع الكمية التي تريدها.
- اشرب الشاي بدون سكر حتى تحس بطعمه.

فوائد صحية

اكتشف الباحثون في المركز الوطني للصحة في الولايات المتحدة أن الشاي يسهم في حماية الخلايا من السرطان خاصة سرطان القولون، الجلد، المعدة، الثدي، المريء والكبد. كما يقلل من ارتفاع الكوليسترول وقد توصلوا لهذه النتائج عندما أضافوا الشاي إلى الماء في تجاربهم على الفئران. وأثبت الأطباء في جامعة كيس ويسترن ريزيف - معهد أبحاث الجلد - أن إضافة الشاي الأخضر إلى طعام الفئران يحميها من سرطان الجلد الذي تسببه الشمس، وهذا ما أثبتته كذلك تجارب أجريت في جامعة روتجر.

وفي دراسة أجريت في هولندا على ٥٥٢ شخصاً وجد أن الذين يشربون الشاي تقل إصابتهم بجلطة القلب المميتة بنسبة ٥٠٪ وكذلك الأمر بالنسبة لجلطة المخ، حيث أن مضادات التأكسد في الشاي لها مفعول كبير على تخفيض دهون LDL وبالتالي تؤثر على الكوليسترول.

وقد اكتشف أن واحدة من أقوى مضادات التأكسد وهي مادة الكاتشين موجودة في عصير العنب الأحمر وفي الشاي، حيث أن كوباً من الشاي الأسود يحتوي من هذه المادة على ٢١٠ ملجرامات وكوباً من الشاي الأخضر يحتوي على ٣٧٥ ملجراماً، وكوباً من عصير العنب الأحمر يحتوي على ٣٠٠ ملجرام.



● مزارع الشاي في جنوب مالاي

وفي اليابان
يستمر حفل
الشاي ٤ ساعات

إن عدم اتخاذك قراراً هو قرار في حد ذاته



بقلم رئيس التحرير

قصة المطار

عند زيارتي للمنطقة الصومالية من إثيوبيا لمتابعة أحوال المجاعة، ذهبت إلى مدينة غوذي التابعة لهذه المنطقة لحجز تذكرة طيران مسبقاً، إلا أن رد موظفي الحجز كان باختصار: لا يمكن الحجز لكم إلا بعد وصولكم إلى صالة المطار، وأن عليكم الحضور قبل الإقلاع بعدة ساعات.

احتججنا على ذلك، ولكن ما من مجيب، فهذا هو قانونهم!

ذهبنا إلى المطار الذي يتكون من عدة غرف، بعضها مبني بالصفيح، وبعضها بالقش، والقاسم المشترك بينها كثرة الذباب والغبار.

وبعد إجراءات أمنية طويلة جرى خلالها تفتيشنا عدة مرات، أدخلونا واحدة من هذه الغرف التي كانت أشبه ما تكون بأفران الشواء، وعلاوة على ذلك فهي مكسوة بطبقة من التراب الناعم، إضافة إلى أسراب من الذباب.

بعد أن انتظرنا في غرفة الصفيح هذه أكثر من ساعة، تصبب العرق فيها منا جميعاً، طلبوا منا أن نقف في طابور ليبدأ تفتيشنا من جديد، وحدث هذا عدة مرات كانوا يقومون فيها بتفتيش كل قطعة ثياب، وفتح كل ما يمكن فتحه، حتى الأقلام التي نكتب بها فتحوها، وطلبوا منا أن نفتح لهم كاميرا الفيديو، ولما ذكرنا لهم استحالة ذلك، طلبوا التأكد من أنها فعلاً كاميرا فيديو، فأعدنا تشغيل الفلم لهم حتى صدقوا. وما كان مني إلا أن قررت استغلال هذه الفرصة لأبقى تحت أشعة الشمس التي، رغم شدة حرها، كانت أرحم كثيراً من حرارة غرفة الانتظار.

في الغابون: الوثنيون
لا يأكلون اللحم
الأبعد أن يتعفن
وتظهر فيه الديدان

في شرق كينيا
أقام الإنجليز
مستشفى للحمير
ونسوا البشر



• ابني عبدالله يسقي جحشاً حليماً هنيئاً مريئاً، بينما

نسيت أن أذكر لكم أن الغرفة لم يكن يوجد بها كراس، إنما تحتوي فقط على ألواح خشبية موضوعة على قطعتين من الحجر تستخدم للجلوس، وعلى كل لوح منها كمية من التراب تكفي لتوسيع عشرات الملابس، ورغم ذلك نبهونا إلى أننا قد حصلنا على مقاعد فحمدنا الله على هذه النعمة!

بعدما دخلت الطائرة بعد ساعات من الانتظار، أحسست أنني خرجت من تنور خبز إلى واحة باردة!

مستشفى الحمير

كنت مع عائلتي في شرق كينيا، وذهبت لزيارة مركز الأيتام التابع لنا في جزيرة لامو التي لعبت دوراً كبيراً في نشر الإسلام في شرق إفريقيا، وجميع

في المطار الإثيوبي: الانتظار في الشمس الحارقة

مَن منا كمثل الدكتورة كاثرينا التي قضت عمرها في ظروف قاسية في دول القرن الإفريقي؟

مثلاً تفعل د. كاثرينا، تعيش في ظروف صعبة وسط الأمراض، سعيدة بأن لحياتها طعماً لأنها تخدم الآخرين.

لولا اختلاف الأذواق

في زيارة إلى مدينة ليبرفيل عاصمة الغابون، مررنا بقرب سوق الخضار واللحم، فشممت رائحة كريهة للغاية، بعدها اكتشفت أن الوثنيين والمسيحيين في الغابون يصيدون القروود والتماسيح، ويقتلونهم، ثم يضعونها في سوق الخضار، يغطونها بأوراق الموز عدة أيام حتى يتحلل اللحم وتظهر فيه الديدان فيأكلونها بعد ذلك. فهم يعتقدون أن لحمها بعد أن يتعفن يصبح طيباً سهلاً على المعدة. في ذلك اليوم، لم أستطع تناول غدائي ولله في خلقه شؤون.

مستشفى للبشر.

قلت في نفسي الرفق بالحيوان لا يكون بنسيان بني آدم!

كاثرينا

أثناء زيارتي إلى جنوب وشرق إثيوبيا للوقوف على حجم كارثة المجاعة، هالني وجود العدد الكبير من الغربيات من المنظمات إلى الكنيسة، أو إلى منظمات غربية علمانية، ومعظمهن في سن الشباب، يعملن وسط الجوعى. ولكوني أرتدي الملابس العربية، اقتربت مني إحداهن وكلمتني بعربية جيدة عرفت منها أن اسمها كاثرينا، وأنها قضت أكثر من عشر سنوات في ممارسة العمل الخيري في اليمن وسوريا، وحدثتني عن الظروف الصعبة التي كانت تعيشها في اليمن والصومال والسودان.

وقالت إنها جاءت هذه المرة لتعمل في منطقة المسلمين في إثيوبيا ضمن منظمة علمانية ألمانية متخصصة في تقديم المساعدات في مجالي الزراعة والري.

وعندما أطلعتني على بطاقتها، اكتشفت أنها تحمل شهادة الدكتورة في الإسلاميات من ألمانيا، وتعجبت! فرغم ذلك لم تسجنها هذه الدكتورة في مكتب أو مختبر.

أذكر أن المنطقة التي كنا نعمل فيها لا يوجد بها إلا القليل جداً من الماء، حتى إنني كنت أكتفي في الوضوء بغسل وجهي ويدي مرة واحدة، بل الماء الذي كنا نشربه كان مليئاً بالطين، ولم يكن هناك ماء للاغتسال من التراب والغبار سوى هذا الماء.

بعد أن سمعت هذه القصة سألت نفسي: ترى، متى نرى شبابنا يفعلون



سوت الأطفال في جزيرة لامو بسبب سوء التغذية

سكانها مسلمون، وفوجئت بوجود مستشفى للحمير - أعزكم الله - أنشأتها الجمعية الدولية لرعاية الحمير، ومقرها في بريطانيا، ويقدم لها الحليب وغيره، علماً بأن ٩٩٪ من سكان الجزيرة لا يستطيعون شراء الحليب.

نسيت أن أذكر أنني عندما زرت الجزيرة، لم يكن فيها مستشفى للبشر، ولكن حنان وحب البريطانيين للحمير جعلهم يهتمون بها وينسون البشر، وعندما علمت جمعية أوروبية أخرى بأن القطط في الجزيرة لا تجد من يعالجها، قررت فتح مستشفى للقطط، يزوره أطباء من بريطانيا بشكل دوري.

عندما علم بعض الإخوة في السعودية بالأمر، قرروا بناء

أرفقه كان أفضل من الانتظار في عرفة الصفيح!



تخفيف القيود عن الجماعات الدينية في روسيا

موسكو - وكالات الأنباء: قضت المحكمة الدستورية العليا في روسيا مؤخراً بتخفيف القيود التي كانت قد فرضتها بقانون في عام ١٩٩٧ عن الجماعات الدينية. وكان القانون الروسي المثير للجدل، الذي عرف باسم «قانون حرية الضمير والتنظيمات الدينية»، يشترط على كل الجماعات الدينية أن تثبت أنها قائمة منذ خمسة عشر عاماً حتى يمكن الاعتراف بها رسمياً. وقد أقرت المحكمة إلغاء هذه الفقرة، الأمر الذي ستستفيد منه الجماعات الدينية غير التقليدية الكبيرة الحجم. وكانت جماعة «شهود يهوه» تعتبر إحدى أكثر الجماعات تضرراً من هذا القانون في السنوات القليلة الماضية. وكان القانون يسمح للمحاكم بحل أي جماعات تدان بترويج الكراهية أو بالسلوك غير المتسامح. وقد اتهمت جماعة «شهود يهوه» بتعطيم الروابط الأسرية وتشجيع عدم التسامح. خاصة في العاصمة موسكو. وقد خاضت

الجماعة معارك قضائية متكررة ضد محاولات منعها من العمل في العاصمة، حيث يعيش عشرة آلاف من أعضائها المائة ألف الموزعين في سائر أنحاء البلاد. ويقول ألبرت بولانسكي، المتحدث الرسمي باسم الجماعة: «من حق كل الناس أن يتمتعوا بحقوق متساوية وبحرية العبادة. لكن تعديل القانون لن يفيد الجماعات الدينية الأصغر حجماً غير المسجلة. فليس بوسع هذه الجماعات، مثل جماعات «شهود يهوه» و«اليسوعيون الروم الكاثوليك»، تسجيل نفسها باعتبارها «منظمات مركزية» ما لم تتمثل في ثلاث من مناطق روسيا التسع والثمانين. ويقول بولانسكي: «إذا لم تتمكن الجماعات الدينية من تسجيل نفسها فلن يكون بوسعها تأجير أماكن للعبادة، ولن يمكنها إدخال مطبوعاتها إلى روسيا». والمعروف أن الإسلام هو أحد الأديان الكبرى في روسيا، ولذا فالمسلمون ليسوا بحاجة إلى مثل هذا التصريح.

قررت الكنيسة الكاثوليكية في نيوزيلندا دفع «رشوة» لكل امرأة تغيّر رأيها بالنسبة لإجراء الإجهاض، وذلك للنساء اللواتي قررن إجهاض أجنتهن. وقال الأسقف باتريك دون من أوكلاند: «إننا نشجع النساء على عدم الإجهاض، ونمنح المرأة حق الخيار والحرية في الإبقاء على الأجنة، ونحن نمارس ما ندعو إليه. كما أننا سندعم الأطفال بعد الولادة وخاصة المنحدرين من الأمهات اللواتي حملن سفاهاً. وقال الأسقف دون إنه بذلك يطبق نهج الكاردينال توماس ويننغ في اسكوتلندا الذي استطاع ببرنامج مثل هذا أن يقنع ١٠٧ نسوة برفض الإجهاض. وذكر الأسقف أن والده الذي يعمل أخصائي أمراض النساء يردد أن ١٠٥ آلاف حالة إجهاض أجريت في العام الماضي في نيوزيلندا.

نقلًا عن N.Z.Herald

يهود ضد اليهود

باريس تعرض مكتب جمعية «يهود من أجل يسوع» لاعتداء عنيف من قبل يهود متعصبين للمرة الثالثة في أقل من عام. وقال ستيفن باكت مدير المكتب لوكالة أنباء رويترز إن سبعة رجال ملثمين اقتحموا المكتب وأوسعوا أحد العاملين فيه ضرباً، وهددوه بالقتل، وكتبوا على الحوائط شعارات مثل «لن يحدث ثانية» و«تعيش إسرائيل». وأكدت مصادر الشرطة أن المهاجمين أعضاء في جماعة «بيتار»، وهي منظمة شبابية يهودية يمينية دولية متطرفة. وكان شبان مسلحون بالقضبان الحديدية قد هاجموا المكتب مرتين من قبل وهشموا نوافذه. وتضم الحركة اليهودية اليسوعية في عضويتها ٥٠٠ فرد في فرنسا وأكثر من ٢٠٠ ألف في أنحاء متفرقة من العالم. ويؤمن أفرادها بأن المسيح هو المخلص المنتظر.

رشاوى للإجهاض

قررت الكنيسة الكاثوليكية في نيوزيلندا دفع «رشوة» لكل امرأة تغيّر رأيها بالنسبة لإجراء الإجهاض، وذلك للنساء اللواتي قررن إجهاض أجنتهن. وقال الأسقف باتريك دون من أوكلاند: «إننا نشجع النساء على عدم الإجهاض، ونمنح المرأة حق الخيار والحرية في الإبقاء على الأجنة، ونحن نمارس ما ندعو إليه. كما أننا سندعم الأطفال بعد الولادة وخاصة المنحدرين من الأمهات اللواتي حملن سفاهاً. وقال الأسقف دون إنه بذلك يطبق نهج الكاردينال توماس ويننغ في اسكوتلندا الذي استطاع ببرنامج مثل هذا أن يقنع ١٠٧ نسوة برفض الإجهاض. وذكر الأسقف أن والده الذي يعمل أخصائي أمراض النساء يردد أن ١٠٥ آلاف حالة إجهاض أجريت في العام الماضي في نيوزيلندا.

حوار مع المنصرين

بقلم: محمد بن صالح العلي
جامعة الإمام محمد بن سعود

الحوار مع الآخرين ابتغاء الوصول الى الحق أمر محمود، ولكن من أهم ضوابطه أن يكون بالأسلوب الحسن كما قال تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)، وقد سعى بعض المنصرين إلى استعمال أسلوب الحوار سعيًا لتنصير المسلمين، ومن أشهر هؤلاء القس الإنجليزي (فندر Funder) الذي عاش في الهند.

هذا القس قام بنشاط تنصيري كبير، وأعلن تحديه لعلماء المسلمين في الهند، ودعاهم إلى المناظرة، فتحركت الغيرة في قلب الشيخ «رحمة الله الكيرانوي الهندي» فنذر نفسه لهذه المهمة، وبدأ بدراسة المصادر النصرانية والغوص والتقيب فيها، ثم استعان بأحد الشبان الهنود الذين درسوا في بريطانيا لتعليمه اللغة الإنجليزية حتى أتقنها، وبذلك استكمل عدة الحوار مع القس فندر. عقدت المناظرة في مدينة (أكبر أباد) في العاشر من أبريل عام ١٨٥٤، وفي الموعد المقرر جاء القس فندر وكذلك الشيخ (رحمة الله) كما حضر كبار الموظفين الإنجليز وعدد من أعيان المدينة، وكان الاتفاق على الآتي: إذا انتصر الشيخ يدخل القس الإسلام، وإذا انتصر القس يعتنق الشيخ النصرانية.

وكانت المناظرة حول التحريف في الإنجيل، وعقيدة التثليث، وصدق القرآن وصحته، وثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. في اليوم الأول من اللقاء اعترف القس (فندر) بوقوع التحريف في ثمانية مواضع في الإنجيل، ولكنه في اليوم الثاني ومع تزايد عدد الحاضرين، حاول التراجع عن إقراره بوقوع التحريف، وقال إن الأخطاء كانت بسبب سهو الكاتب، فرد الشيخ عليه بقوله: «إنك ما دمت قد اعترفت بوقوع التحريف في الإنجيل فقد أصبح الكتاب مشكوكاً فيه برمته»، وفي اليوم الثالث حضر الشيخ، ولم يحضر القس، وكان من الواضح أنه تهرب من ميدان المناظرة. وبذلك انتهت هذه المناظرة بانتصار الشيخ على القس، فقامت معنويات المسلمين، وتشجعوا على مواجهة المد التنصيري في الهند في تلك الفترة.

(يتبع)

مصرع راهب كولومبي

بوجوتا:

قالت وكالات الأنباء إن الجماعات شبه العسكرية الكولمبية قد قتلت راهباً كاثوليكياً وأحد نشطاء حقوق الإنسان، كما اختطف جنود آخرون راهبة أخرى في حادث منفصل. وكان الراهب خورخي لوي ماتزو ورفيقه أنيجو أيجيلوز، وهما من نشطاء حركة حقوق الإنسان الكولمبية، قد لقيا حتفهما عندما داهم قارب بخاري كبير قاربهما الخشبي الصغير بالقرب من موريندو في شمال كولومبيا. حيث كانا يجوبان المنطقة لجمع شهادات وأدلة حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقد عثر القرويون على جثتيهما في اليوم التالي.

وفي حادث منفصل، اختطف جماعة شبه عسكرية الراهبة دانا سالامانكا مارتينيز وثلاثة من القرويين. وقد أفرجت الجماعة عن الراهبة المذكورة بعد بضعة أيام، لكن مصير زملائها لا يزال مجهولاً.

ومن المعروف أن الجماعات شبه العسكرية في كولومبيا تقاتل إلى جانب الجيش ضد جماعات الثوار والمتمردين التي تشن حرباً ضارية ضد الحكومة، وأن رجال الدين الكولومبيين المرتبطين بالقرويين الفقراء يتعرضون باستمرار للتهديدات والاختطاف والقتل على أيدي الجماعات المختلفة لطرفي النزاع.

رغم ما تتصوره عنها

الديدان وجبة لذيذة ودمية

طبقاً من الديدان المقلية مع الملح والتوابل وعصير الليمون. أما الديدان الأصغر، فتجففها في الشمس في سلال مسطحة لمدة ٤٨ ساعة. وهذه ستخزن للشهور التالية.

موسم جمعها

تقول كاليينا ديريكو، وهي أم من مقاطعة تسوانا: إن شهور نوفمبر وديسمبر وفبراير ومارس هي موسم جمع الديدان. وعلى جامعي الديدان أن يبدؤوا العمل في الصباح الباكر، لأن الديدان تنتقل إلى أعالي الأشجار مع ارتفاع حرارة النهار؛ وتضيف: نحن نلتقطها بالأيدي، لأن الديدان تمتلك أقداماً لزجة تلتصق بأوراق الأشجار. وأذكر وأنا طفلة، أنني كنت أحاول هز الأغصان لإسقاطها. لكن كان عليّ أن أنتظر. وجامع



امرأة تجمع ديدان المويابي وأينها على ظهرها

في صباح يوم غائم شديد الحرارة في الأعراس الشمالية في جمهورية جنوب إفريقيا، تقوم امرأة، تربط ابنها إلى ظهرها ببطانية، بعصر أمعاء دودة حرشفية لامعة ملونة قبل أن تدفعها إلى فم ابنها الباكي، فيبتسم الطفل. بينما تصرخ طيور البوقير الصفراء احتجاجاً على المرأة التي حرمتها من تناول وليمتها المفضلة من الديدان البضة التي تتغذى عليها.

وعلى البعد، تتردد أصوات أخرى تذكرنا بهطول الأمطار الاستوائية، إنها أصوات ملايين الديدان على الأشجار وهي تشق طريقها عبر الأوراق الصلبة. يتميل رأس المرأة صغوداً وهبوطاً وهي تجمع الديدان الكبيرة من فوق أوراق الأشجار وتلقي بها في سلة تحملها.

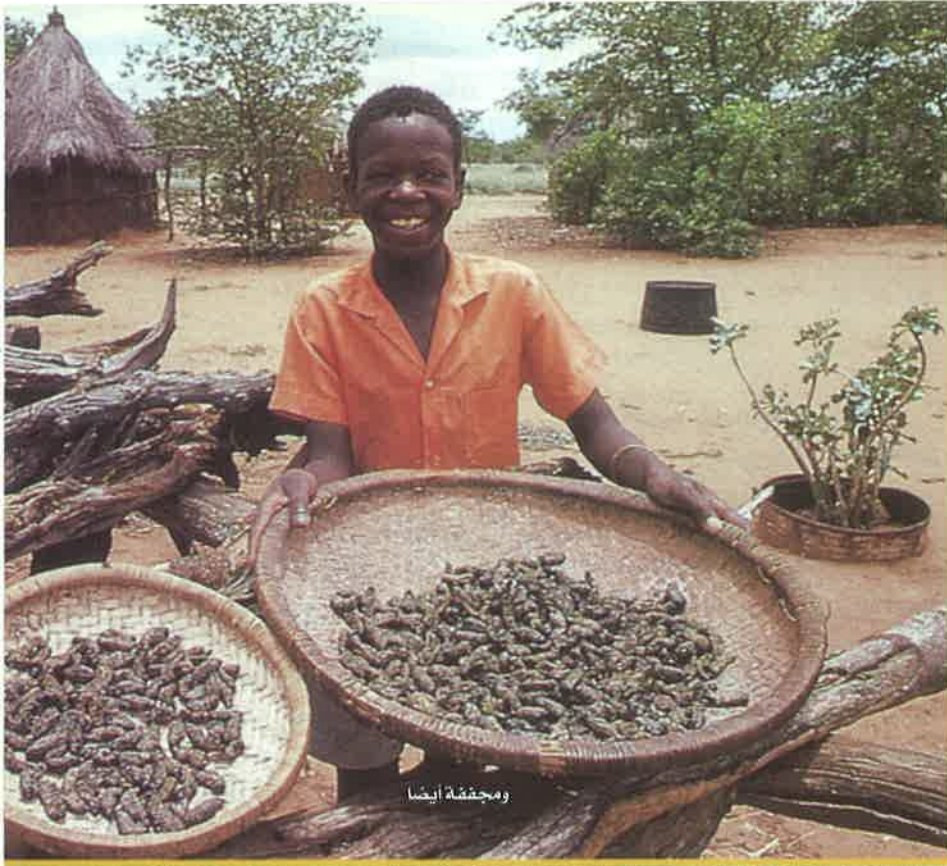
في آخر النهار، وخارج كوخها المصنوع من القش، تغلي المرأة الماء في قدر تضيف إليه الديدان مع الطماطم والبصل والموروف (نوع من السبانخ البرية).

وبعد أن تتحرك الخليط يغلي لمدة خمس عشرة دقيقة، تقدم لأسرتها وجبة دسمة. وفي اليوم التالي، تطعم الأسرة

غنية بالبروتينات والفيتامينات والسعرات الحرارية



الديدان تؤكل مخلوطة



ومجففة أيضاً

الديدان المحنك يمكنه أن يجمع نحو ١٦ كيلوجراماً منها في الساعة الواحدة. وتكمل كالينا: إن أمها كانت تمسك بالدودة بين أصبعيها ثم تعصرها لتخرج أمعاءها قبل أن تلتهمها.

وعلى بعد ثلاثمائة ميل، وفي إحدى ضواحي جوهانسبرغ العاصمة، يجلس جودينوف شاكونج أمام أحد المتاجر وهو يعلك دودة مجففة في فمه، ممسكاً في إحدى يديه بكيس مليء بـ «ديدان موباني» وفي الأخرى بعلبة مياه غازية.

دورة الحياة

تبدأ دورة حياة الدودة بفراشة الإمبراطور الجميلة، المعروفة علمياً باسم (كونمبراسيا بيلينا)، التي تضع بويضاتها على هيئة عناقيد على الأجزاء الرقيقة من أوراق أشجار الموباني، وهي الشجرة السائدة في المناطق الاستوائية المنخفضة الحارة في جنوب القارة الإفريقية، والتي تغطي مساحات شاسعة في موزامبيق، وجنوب إفريقيا، وبوتسوانا،

في جنوب إفريقيا يتناولونها مجففة ومقلية ومطبوخة مع الخضروات



يرقات الموباني على الأشجار، بعدها تدفن نفسها في الأرض استعداداً للتشرنق



وناميبيا وسوازيلاند. وشجرة الموباني بالنسبة للديدان تعتبر بيتها ومصدر غذائها، لذا حملت اسم الشجرة المذكورة. وتسمى أيضاً باسم ديدان «ماستوجا»، وتعني «الجندي»، لأنها عندما تتجمع في الأحراش، تبدو وكأنها تسير في طابور عسكري.

وتبدأ الدودة (اليرقة) الوليدة، التي لا يزيد طولها عن ستة ملليمترات، وجبتها الأولى بالتغذي على قشرة بويضاتها.

وتتطوي هذه الوجة على أهمية أساسية بالنسبة لها، فبدونها تدور الدودة الوليدة حول نفسها تائهة، وترفض تناول أي طعام آخر، ثم تموت في آخر المطاف. وتصل الديدان إلى مرحلة النضج الكامل بعد ستة

ازدياد الاستهلاك الآدمي لديدان الموباني. واليوم، تمثل الديدان المجففة الغنية بالبروتين تجارة رائجة. فهي تجمع، وتجفف، وتعبأ وتسوق بتكلفة اقتصادية وبأرباح عالية. وقد انتهت أيام الجمع العشوائي. فالديدان تجفف اليوم في أفران، ثم تعبأ وتسعر آلياً وتوزع في سائر أنحاء جنوب إفريقيا.

وفي المتجر الذي قابلنا فيه جودينوف، كانت ديدان الموباني معروضة جنباً إلى جنب مع الكافيار الروسي والشكوكولا السويسرية. وقد افتتح منذ سبعة أعوام تقريباً مصنع لتعبئة الديدان في منطقة الترانسفال في جنوب إفريقيا يقوم بتصنيع ديدان الموباني بطرق عدة. وبدأ مصنع آخر في تحويل الديدان المجففة إلى مسحوق غني بالبروتين للاستفادة منها على نحو أوسع. وهي فكرة ليست بالجديدة. فقد أدرك مربو الماشية في بتسوانا منذ زمن بعيد أهمية الديدان، فكانوا بجففونها ويسحقونها ويقدمونها كغذاء للماشية. لكن مستقبل هذه الصناعة يبقى في علم الغيب، وإن كان من المرجح أن يزدهر في

مغذية ولذيذة الطعم على الرغم من أن أي تصورات مسبقة تفترض العكس. وعلى مدى قرون عدة، اعتبرت ديدان الموباني لذيذة الطعم في الثقافات الشعبية في بتسوانا وناميبيا وجنوب إفريقيا.

قيمة غذائية عالية

كشفت اختبارات التحليلات الغذائية التي أجراها مجلس البحوث الصناعية والعلمية في جنوب إفريقيا أن متوسط وزن دودة الموباني المجففة هو ٨.٥ جرامات، عشرة في المائة منه بروتين نقي، وأن نحو مائة جرام من الديدان المجففة يمكنها أن تمنح الرجل البالغ ما يحتاجه يومياً من الكالسيوم والفسفور، والحديد وفيتامين الريبوفلافين. وتتمتع الديدان بنسبة عالية من الحديد تحديداً، إذ أن ١٤ جراماً من الديدان المجففة تحتوي على كمية من الحديد تكفي الإنسان البالغ.

تجارة رائجة

ومع أزمة الغذاء التي تؤثر على أنحاء عدة من دول الجنوب الإفريقي، والارتفاع الجنوني لأسعار اللحوم، فإنه يكون من السهل علينا تفهم

أشهر، وتقادر الأشجار عادة بعد هطول الأمطار. وفي الأرض الرطبة تحت الأشجار تدفن نفسها على عمق خمسة سنتيمترات تقريباً، وتبدأ بعناية في تكوين شرنقة صغيرة تختفي داخلها لمدة أسبوع تقريباً. وفي نهاية شهر سبتمبر، ومع بشائر أمطار الصيف التالي، تتطلق من الشرنقة فراشة الإمبراطور الأخاذة لتبدأ دورة الحياة مجدداً.

كل الشعوب أكلت الحشرات

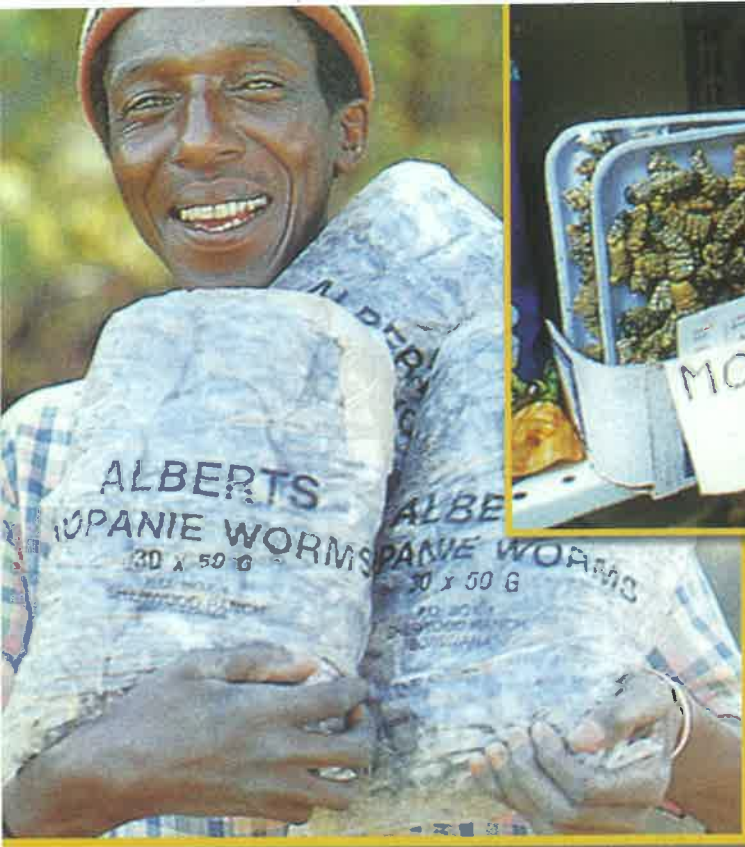
قد تبدو فكرة أكل الديدان مروعة لكثير من البشر، لكنها ليست عادة جديدة. فقد أكل الناس الحشرات بحماس في كل القارات وفي كل العصور. فهي غنية إلى حد مذهل بالبروتينات والفيتامينات والسعرات الحرارية، وتتمتع معظم الثقافات الإفريقية فيما يتعلق بمطبخها بالطعم الشهي للحشرات، سواء كانت ديداناً أو بقاً أو نملاً أو جراداً، فهي

المحترف يجمع ١٦ كيلو جراماً منها في الساعة الواحدة



فراشة الإمبراطور الجميلة

كل زيادة تحصل عليها في الأجر تقريباً تأتي بعد سنة واحدة على الأقل من موعد استحقاقها



ديدان الموياني
تجارة راحة ،
مجففة ومعلبة
ومسحوقة

ظل أزمة الغذاء التي تحتاج إفريقيا، والزيادة السكانية المتفائلة من عقابها. فمع حلول عام ٢٠٢٥م سيصبح عدد سكان نيجيريا وحدها مساويا لعدد سكان قارة إفريقيا بأكملها في عام ١٩٨٥. والواقع أن السعرات الحرارية والبروتينات هي مفتاح بقاء الإنسان. وربما تكون الحشرات، مثل ديدان الموياني، الجسر الذي ستعبر عليه فجوة الجوع

أمل إفريقيا في حل مشكلة الغذاء



جودينوف مع رفيقيه يتناولون الديدان المجففة
ويشربون المشروبات الغازية



العناكب صائدة الأسماك

أمهر من الإنسان

هل تعتقد أن الإنسان وحده هو الذي اخترع العجلات، والجسور المعلقة، والبالونات، والأسلاك العالية الشد، وشباك صيد الأسماك والرثة الصناعية؟ إذا كنت تعتقد ذلك، فعليك أن تراجع نفسك ثانية. فم منذ آلاف السنين وعناكب السيدة الذهبية من جنس (Carparachne) عائلة (Heteropodiada) تحول نفسها إلى عجلات، حيث تعمل سيقانها الطويلة المثنية عمل شعاع العجلة، لتنزلق عبر الكثبان هرباً من الدبابير المفترسة. والكثير من العناكب تصنع جسوراً معلقة بين النقاط المتباعدة تنسج عبرها شباكها. ونسيج العنكبوت أقوى وأكثر مرونة من أي حبل أو خيط أو ألياف مماثلة صنعها الإنسان، بما في ذلك الصلب العالي الشد. وأنواع عديدة من العناكب الصغيرة تتفرق من خلال تكوين زحوفات من خيوط رفيعة جداً تجعلها تنتقل إلى أماكن أخرى كالبالونات عندما تصطدم بأي رياح آتية. والأغرب من هذا أن بعض العناكب تستخدم خيوطها لاصطياد الفرائس المائية، بل إنها طورت نوعاً من الرئات الصناعية لتمكنها من التنفس تحت الماء.

تلتهم



● الأنثى تحمل كيس البيض الضخم تحت جسدها

العناكب صائدة الأسماك

طوال العشرين عاماً الماضية، قامت مجموعة من العلماء بدراسة عناكب جنوب إفريقيا. لكن اهتمامهم انصب مؤخراً على العناكب صائدة الأسماك. حيث قادهم صبرهم وعلمهم إلى فهم جديد لهذه الحيوانات الماكرة، والحصول على سلسلة فريدة من الصور الفوتوغرافية عن حياتها.

تنتمي العناكب صائدة الأسماك التي تقسم إلى أنواع عدة تندرج جميعها تحت جنس (Thalassius) إلى مجموعة أكبر تسمى عناكب الشباك الحاضنة من عائلة (Pisauridae)، ويمكنك أن تجدها في كل امتداد هادئ للمياه العذبة في المناطق الخالية من الصقيع في جنوب القارة الإفريقية. وتكتسي هذه العناكب القوة الجميلة بمجموعة مختلفة من الألوان، لكن أكثر ألوانها شيوعاً هو الأسود المشوب بالاخضرار، أو البني المائل إلى الحمرة. وهناك شريط أبيض واضح حول منطقة الرأس تحت العينين يتبدى بجمال رائع في الأنواع



● ضحية للعنكبوت صائد الأسماك، وتبدو آثار اللدغة القاتلة بوضوح خلف الخياشيم

ووسط النباتات المائية الكثيفة، التي تمثل بالنسبة لها بيئتها الطبيعية، يصبح من الصعب تمييزها، إلا عندما تصنع الأنثى شباكها الحاضنة في المراحل الأخيرة من دورة التكاثر. فقبل قيامها

ذات الألوان الداكنة. أما العناكب صائدة الأسماك الباهتة اللون، فتكتسي على نحو جذاب بألوان مثل الرمادي الفاتح، والظبي والبني، حيث الشريط الأبيض يبدو أقل وضوحاً.

مكة في مثل حجمها في ١٥ دقيقة



● ويناور فوق فريسته المستهدفة ويهاجم بسرعة الـ

● مع بدء عملية الصيد يربط نفسه بخيط إلى الشاطئ ثم يندفع نحو الماء

عليه، بما في ذلك الحشرات والأسماك والشرغوف (فرخ الضفدع)، والضفادع الصغيرة، لكن أحداً، على حد علمنا، لم ينجح في تسجيل عملية الصيد في فيلم وثائقي.

ويبدأ العنكبوت أولاً بتعليق نفسه بخيط شبه حريري إلى «الشاطئ» (يمكن أن يكون صخرة أو نبتة) قبل أن يندفع نحو الماء منتقلاً بخفة على أطراف سيقانه حتى يحافظ على سكون سطح الماء. وتتمتع سيقان العنكبوت بحساسية فائقة إزاء الذبذبات، الأمر الذي يمكنه من «الإحساس» بحركة أي كائن قريب تحت الماء. ومع نسجه المزيد من الخيوط، يصبح بوسعه

تحرسهم حتى يصبحوا قادرين على الحركة وحدهم. وعندها تأخذ في الوهن والذبول، ثم تموت بعد أن تكون قد أنجزت مهمتها في الحياة.

ورغم حجمها الكبير نسبياً، فإن العنكب صائدة الأسماك لا تعيش أكثر من ١٨ شهراً، وربما أقل في المناطق التي تندر فيها المياه السطحية في الشتاء. وربما تتمكن العنكب غير البالغة في الشتاء من الوصول إلى مرحلة البلوغ قبل نهاية موسم الأمطار التالي.

صائد أمهر من الإنسان

وبوسع العنكب صائدة الأسماك افتراس أي حيوان صغير يمكنها التغلب

بذلك، تحمل العنكب تحت أجسادها أكياس البيض الضخمة غير العملية، قد تبدو العنكب حينئذ مفتقرة إلى المهارة لكنها تكون غير منهكة حيث تواصل الحركة بنشاط كبير.

وعندما يقترب موعد خروج صفارها من «الشرنقة»، تلتصق الأنثى كيس البيض ببعض الحشائش أو سويقات النباتات المائية، ثم تشرع في بناء شبكة من الخيوط حولها. وصفار العنكب قادرة على إفراز الخيوط أيضاً، وهي عندما تفعل ذلك طوال مكوّثها في الحاضنة، فإنها تضيف نصيبها إلى الهيكل الكلي. وخلال هذه الفترة تبقى أنثى العنكبوت بالقرب من الصفار،

سمها يقتل الكائنات البحرية فـ



● يسحب فريسته المشلولة إلى خارج المياه

التهام سمكة في مثل حجمه خلال ١٥ دقيقة، تاركاً فقط الأجزاء الصلبة مثل العظام وأغطية الخياشيم والزعانف. وتتمتع العناكب بشهية مفتوحة، ويمكنها في اليوم الواحد التهام عدة فرائس تساويها أو تزيد عنها في الحجم.

كما يمكن لها البقاء تحت سطح الماء لفترات طويلة تصل أحياناً إلى ٣٠ دقيقة. وتكمن قدرتها على القيام بذلك في غطاؤها المخملي المكون من شعر طارد للماء. وينطوي هذا الشعر على أهمية حيوية بالنسبة لحياة العنكبوت المائية: فهو يحتفظ بالهواء حول جسده مكوناً حوله ما يشبه الغشاء أو الفقاعة، كما أنه لا يعمل فقط كرئة

في أحيان كثيرة نظراً لرد فعلها الأسرع.. ويوسع الأسماك الأكبر بالطبع أكل العناكب، لذا فإن الأمور لا تسير دائماً كما خطط لها الصياد ذو الأرجل الثمانية. وعندما ينقض العنكبوت على فريسته، يلف سيقانه حولها، خاصة إذا كانت صغيرة الحجم، وعادة ما يغوص تحت سطح الماء أثناء اللحظات الأولى للهجوم. وما أن يبدأ سمه في التأثير على الفريسة حتى يسحبها خارج المياه ليلتهمها على اليابسة.

شهية مفتوحة

ويمكن للعنكبوت صائد الأسماك

الانزلاق إلى موقع جيد يمكن من خلاله القبض على أي فريسة. وطريقته في الصيد لا تختلف كثيراً عن طريقة الإنسان الذي يترك الطعام ينسل برفق فوق السمكة التي ينوي اصطيادها، غير أنه مع حاسة «اللمس» الاستثنائية يصبح للعنكبوت ميزة أفضل، خاصة في المياه غير الصافية أو العكرة. وتتجذب الأسماك والشرافيف إلى أي شيء يطفو على السطح معتقدة أنه طعام. ولا يحتاج الأمر سوى لحظات حتى تصبح الفريسة المفترضة هي المفترس الحقيقي.

وتضرب العناكب بسرعة البرق ونادراً ما تتجح الشرافيف في الفرار، لكن الأسماك الصغيرة تتجح في ذلك

ي ثوان لكنه لا يؤثر على الإنسان



● أنثى العنكبوت تقوم بلصق كيس البيض إلى الحشائش انتظاراً لخروج الصغار

● عندما تصبح صغار العناكب قادرة على إنتاج الخيوط، تضيف نصيبها إلى الشبكة الحاضنة التي كونتها الأنثى أصلاً

تستطيع البقاء تحت الماء لمدة نصف ساعة

● العنكبوت صائد
الأسماك في غابة
كينزنا، كبير
وخفيف الحركة



صناعية
طبيعية، بل
أيضاً
كخيشوم.

غير أن العناكب تحتاج إلى استمرار وجود المياه لكي تبقى على قيد الحياة في موسم الجفاف، لذا فنحن لا نجدها في مناطق الأغوار والمجاري المائية المؤقتة.

والعناكب صائدة الأسماك لا تحتاج إلى مساحات شاسعة من المسطحات المائية. وقد عثر على مجموعة من أجمل هذه العناكب تعيش على بركة مياه صغيرة ضحلة على جانب طريق في غابة كينزنا في جنوب إفريقيا. وكانت هذه العناكب من النوع الأكبر حجماً والأخف حركة والأكثر جمالاً بألوانها البنية والرمادية والصفراء الشاحبة.

العنكبوت والإنسان
ومع أن سم العنكبوت صائد الأسماك سريع الفتك بالفقاريات ذات الدم البارد، إلا أنه من الغريب ليس له تأثير على الإنسان. فعندما يلدغ الإنسان فإن لدغته لا تؤلم، ولا تترك سوى أثر بسيط يختفي بعد بضع ساعات.

مصير مجهول

ولسوء حظ هذه العناكب، فإن نهر نيل (الذي تنتشر في واديه) في شمال إقليم الترانسفال قد تضرر في أعاليه نتيجة لترسب الطمي، وفي مناطق تجمع الأمطار في ووتربرج ■

لن تستطيع أبداً أن تبني نفسك بتدمير الآخرين



■ سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجابته: في أحلام العاجز

طاغور

■ يجب أن يكون الكلام دالاً على المراد لا أقل ولا أكثر.
كونفوشيوس

■ لو استطاعت القوانين أن تتكلم، لضجت بالشكوى من المhamين

بودلير

■ ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا فيها شيئاً نناضل من أجله

سوفاج

■ من أعظم خيرات الفكر معرفة الله

سبينوزا



الحمار الوحشي هل كان حصاناً أسود؟

بعد مضي مليوني عام من نشأة الخيول، فإن أكثر النظريات قبولاً لتفسير ظاهرة خطوط الحمار الوحشي ما زالت من أكثر الأمور التي تدعو للحيرة، والمقبول عامة أن تلك الخطوط تساعد في عملية التمويه الى درجة أنه، وفي بعض الأحيان، تبدو هذه الحيوانات مخفية تماماً! وإذا ما رأينا قطعاً منها يتبادر الى أذهاننا السؤال: لماذا تزينها تلك الخطوط؟ فإذا أخذنا التفسير من القصص والأساطير المتداولة فيقال: إن الحمر الوحشية ضاقت ذرعاً باعتداءات الفهود التي تختفي بين الحشائش الطويلة ثم تقفز فجأة عليها، فاجتمعت هي والزرافات للتباحث في هذا الأمر، ولعزاء بعضها البعض، وكان اللقاء في بقعة بها أشجار كثيفة تبرز وسط المرعى الأخضر الفسيح، وتلقي بظلال مقلمة ومتقطعة على المجتمعين، وكأنها علامات على الجسد، وتستطرد الأسطورة قائلة بأن الزراف التي كانت تقف تحت ظلال الأشجار، والتي يتخللها ضوء الشمس من بين أوراقها أصبحت جلودها مبقعة ببقع داكنة، أما الحمر الوحشية، فأصبحت مقلمة.





• الطائر ذو
المنقار
الأحمر
لم تضلله
الخطوط

من
المعروف أن
هناك العديد
من الثدييات
ذات اللون الواحد
تكون فيها منطقة
البطن فاتحة
اللون، مما أبطل
منطق من يقول
بأن الحمر
الوحشية هي في

الأصل بيضاء مخططة بالأسود.

ولقد قام أحد العلماء بفحص الحمر
التي لا تتنظم أو تكتمل فيها الخطوط،
فاستنتج أن لون الجلد الأصلي هو
الداكن أو الأسود، وأن البياض يمثل
التقليمات والخطوط أو البقع على
الجلد الأسمر.

إن حقيقة وجود حمر وحشية إلى
يومنا هذا إنما تدل على أن هذه
الرخارف لا بد وأن يكون لها ميزات
ومنافع للحيوان في البراري، فالقاعدة
تقول: إن الأفراد المتلائمين مع بيئتهم

تقول الأسطورة:
إن الحمر الوحشية
والزراف شكّت من
اعتداءات الفهود،
فوهبها الله
خطوطاً وبقعاً لحمايتها



ويقول العلم:
إن الخطوط تصنع
تمويهاً بصرياً لخداع
الحيوانات المفترسة

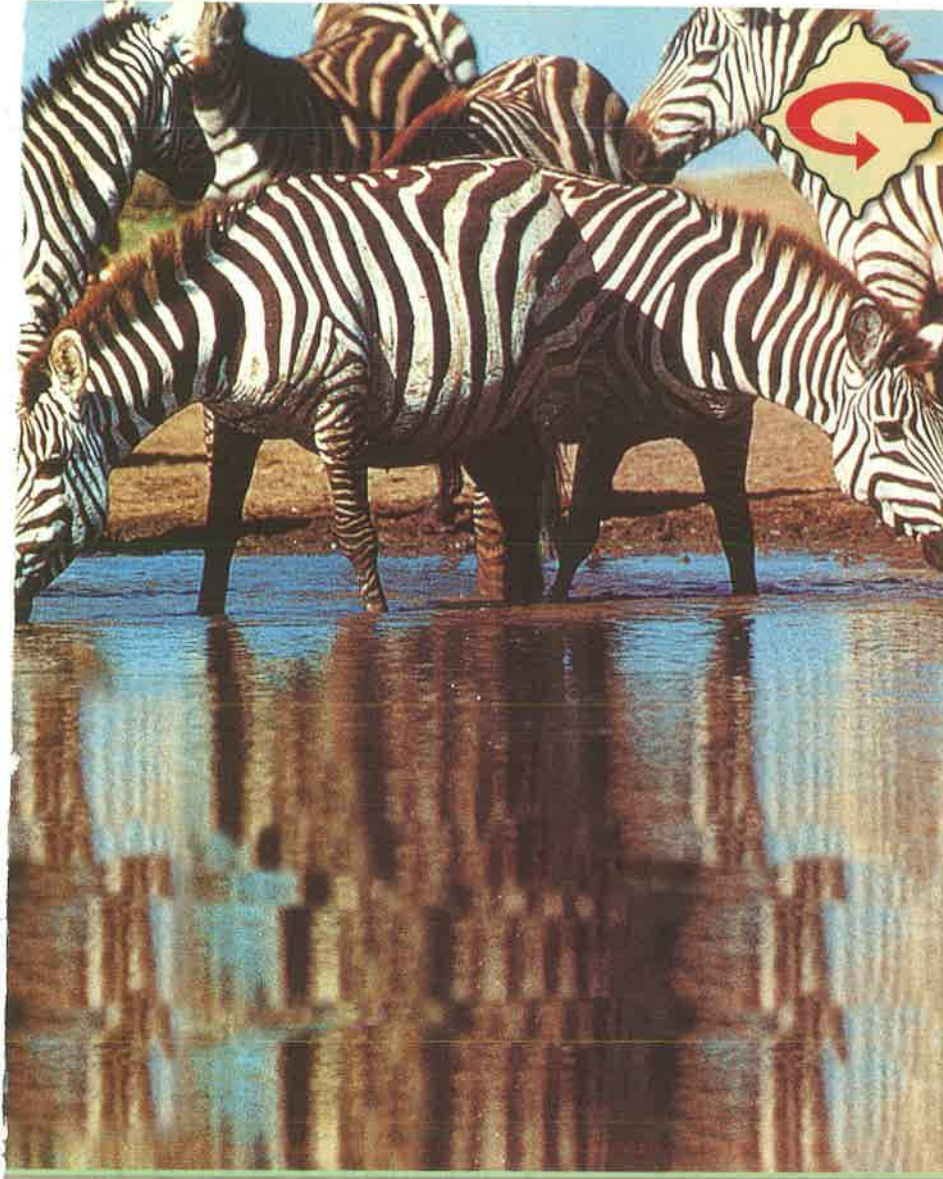
إن القول بأن هذا اللون هو في
الأصل لحصان مخطط يناقض العديد
من النظريات الحاذقة الإخراج، والتي
تحاول تفسير هذه الظاهرة، فكلما
ظهرت نظرية تفسيرية، فإنها تجد من
يحبطها. ولقد احتار علماء البيئة
بالفعل في محاولة تفسير هذه الخطوط
على الرغم من أنه لا يوجد سبب يمنع
وجودها كما هو الحال في الظربان
الأميركية وابن عرس والسحالي حيث
تعمل هذه الخطوط كأجهزة إنذار
للضواري، لذا فإن تقليمات الحمار
الوحشي يمكن أن تكون بمثابة تمويه
متطور للغاية، إلا أنه من الصعب
التصديق بأن قطيع الحمر الوحشية لا
يراه الأعداء من الضواري.

تساؤلات

تمثل الحمر الوحشية إحدى فصائل
الحيوانات ذات الحافر، والتي تضم
الحصان والحمار، ولقد قيل إن أسلاف
الحصان كانوا في أحجام الكلاب عندما
ظهرت على البسيطة منذ ملايين
السنين، ومع تغير الظروف البيئية،
تنوعت إلى الفصائل التي نراها اليوم.
وهناك تساؤل طالما تكرر عما إذا
كانت هذه الحمر في الأصل سوداء
الجلد ولها خطوط بيضاء أو العكس؟
ولقد اعتبر بعض العلماء بياض منطقة
البطن في هذه الحمر دلالة على أن
لونها الأصلي أبيض، وأن الخطوط
الدخيلة هي الخطوط السوداء، إلا أنه



• لا تفيد الخطوط أحياناً إذا انفرد أحدها عن قطيعه



يحظون بفرصة أفضل لمواجهة الحياة والبقاء، وبالتالي يستمرون في توالدهم، ناقلين تلك الصفات المميزة ذات النفع الى سلالتهم.

اختلفت الآراء كما سبقت الإشارة إلى ذلك في وقت ما عن ماهية الخطوط لدى الحمار الوحشي، هل هي آثار ذات صفات كيميائية؟ أم بصرية؟ فالبعض يعتقد أن التقليمات عبارة عن جهاز للتحكم في الحرارة، وتبريد الجسم، وبالتالي يطرح السؤال: إذا كانت هذه الخطوط أجهزة للتبريد، فلماذا لا يوجد غير ثلاثة أنواع فقط من الحيوانات في إفريقيا تحمل هذه العلامات؟ ولقد اقترح بأن هذه الخطوط نشأت لإبعاد الحشرات عن الحيوان وبالأذات ذبابة التسي تسي، إلا أن هذا الرأي يبدو ضعيفاً أيضاً، فالذباب والحشرات تضايق كل الحيوانات ولا تمثل خطراً خاصاً بالحمر الوحشية.

نظريات

وباستعراض الآراء والنظريات المطروحة بشأن هذه الخطوط، فإن النظرية القائلة بأن التقليم يعمل كأداة للتمويه تبدو منطقية وأكثر قبولاً، فالحمر الوحشية اجتماعية بطبيعتها، وتعيش في قطعان، ورغم حذرهما فإنها لا تتجمد خوفاً عند اقتراب الضواري منها، ولا تحاول الاختفاء، وهو تصرف يوحي بأنها تثق في خطوطها كأداة للتمويه والحماية، ومن هنا يأتي دور تفسيرات أخرى تعتمد على النظرية البصرية، حيث يعتقد أن للخطوط دوراً هاماً أكثر من مسألة الرؤية والمنظر. حيث يمكن أن يشاهد الحمار الوحشي أو لا يشاهد اعتماداً على شدة الضوء وزاوية سقوطه، فمن مسافة معينة يمكن أن تمتزج الخطوط حتى تصبح وكأنها بيضاء أو كلها سوداء، وذلك حسب فترات اليوم. ولقد أفاد العديد من الصيادين أن الحمر الوحشية لا ترى في ساعة الغسق حتى وإن كانت

● الحمر الوحشية تبهر النظر وقد تصيب بالدوخان

تقف على مسافة قريبة، ولا يحس بوجودها إلا بحركة الذيل أو انتصاب الأذنين.

وإذا زادت الخطوط واقتربت من بعضها، فإنها تبدو وكأنها مندمجة مع بعضها البعض، فتضيف مظاهر أخرى للخداع البصري، وقد تترك الضواري. فإذا ما اقترب أسد بحذر نحو قطيع متجمع من الحمر الوحشية، فإن الخطوط تبدأ في أداء وظيفتها لتصيب الأسد بدوار وحيرة بصرية من جراء الأثر التراكمي لمظهر تلك الخطوط الكثيرة والمتداخلة، كما أن حواف تلك الخطوط مرتبة بطريقة توقع العدو في الفوضى، فيبدو الحيوان وكأنه ممزق قطعاً، وتعرف هذه الظاهرة بظاهرة التلون المتناثر أو المتقطع، لتعطي

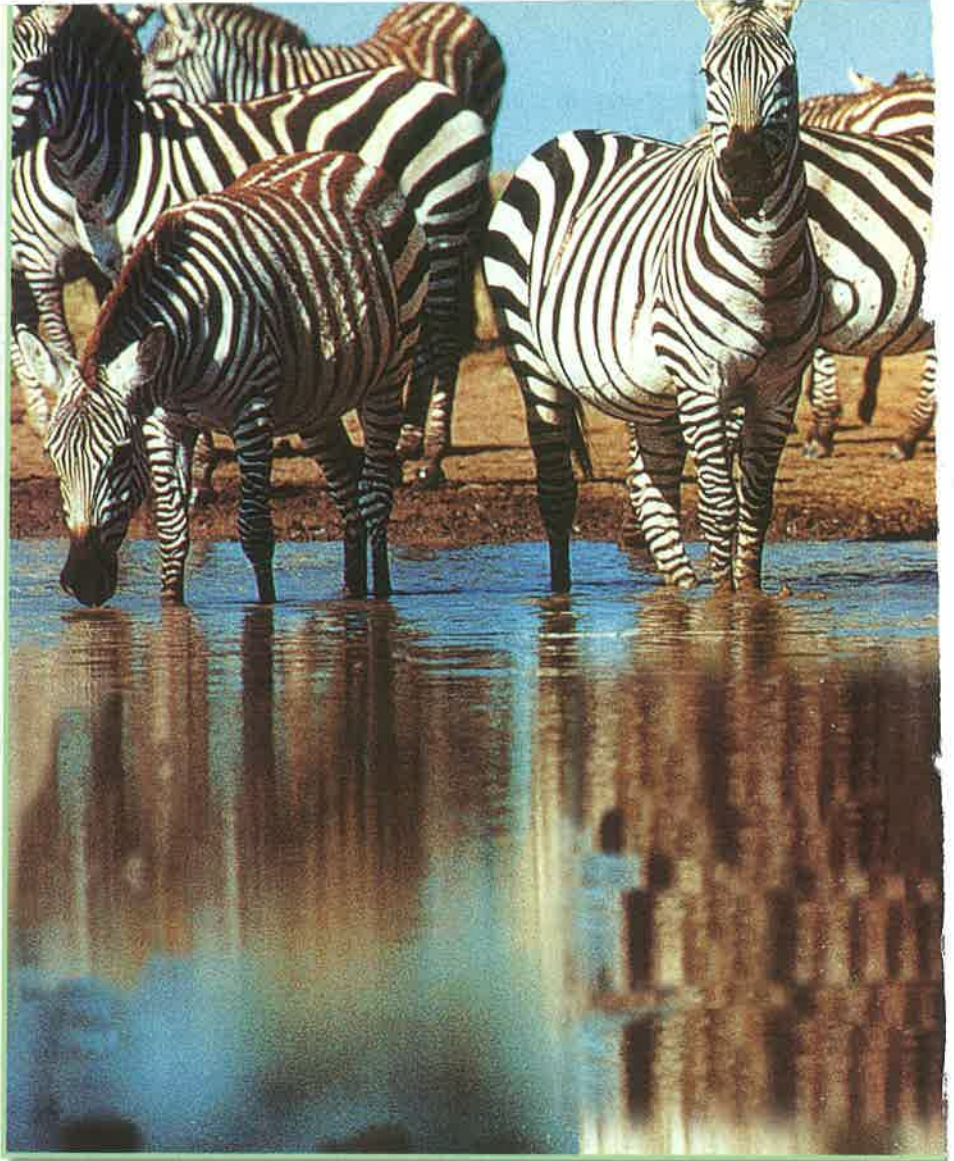
٦٦ محاولات ألمانية لتوليد أحد الأنواع المنقرضة في جنوب إفريقيا

بذلك صوراً بصرية تزيد من حدة التمويه والخداع الضوئي.

وإذا ما أمعنا النظر في قطع من الحمر الوحشية، فسنرى كذلك أن الخطوط تتقطع وتقف عند خط السلسلة الفقرية، كما أنها تأخذ شكل الحرف (Y) عند الجذع في منتصف الجسم، وعليه يبدو الحيوان مقسماً إلى جزئين يوحيان تضليلاً بأن هناك حيوانين بدلاً من واحد، كما أن اختلافات عرض الخطوط تضيف مزيداً من التمويه، بحيث يصعب على العدو من الضواري تقدير المسافة أو الاتجاه نحو الفريسة، كما أن عمليات التضليل المعتمدة على الزوجان البصري توهم بما ليس موجوداً، فتضع الضواري في حالة حيرة، إذ يحتاج الأمر إلى وقت لتمييز ما هو موجود أمامها، حينئذ يصبح الصياد من الضواري غير قادر على اتخاذ القرار، ولطالما باء الهجوم بالفشل بسبب الافتقار إلى حسن التقدير.

ونجد أن هناك نماذج وعلامات مختلفة للغطاء الجلدي لدى بعض الحيوانات كالزراف والفهد الأميركي وغيرها تعمل على المنوال نفسه.

ويعتقد البعض أن ميزة الخداع البصري لدى هذه الحيوانات ليست



• تظهر آثار الحمل على أنثى الحمار الوحشي أثناء موسم تجدد المراعي

٦٦ محاولات تهجين بين الحمار الوحشي وأنثى الحمار



محاولات لبعث الأجداد

هناك محاولة لـ «بعث» أحد الأجداد المنقرضة للحمر الوحشية ويسمى الكواجا وموطنه الأصلي جنوب إفريقيا ويشبه الحصان، إلا أنه مقلم كالحمار الوحشي ولكن جزئياً. ولقد تم صيد الكواجا حتى انقرض تماماً عام ١٨٨٢ إذ أن الصيادين قد أعجبوا بلونه البني وما عليه من تقليمات غير عادية فطارده إلى الشمال حتى أبادوه.

ويحاول أحد العلماء الألمان إعادة توليد الكواجا مستوحياً بعض الأفكار من الفيلم الخيالي «الحديقة الجوارسية» ولقد أعطى حق استخدام عينات من جلد محفوظ لفرس كواجا حيث وجد بها بقايا لأنسجة حية وعضلات وبعض الأوعية الدموية، وبدأ إجراء فحوصات الـ DNA لهذا الحيوان المنقرض والتي تلاهمت نتائجها مع تلك المقاسة للحمار الوحشي، واستنتج من ذلك أن الكواجا ما هو إلا فصيل من الحمر الوحشية، كما لوحظ أنه كلما اتجه الإنسان جنوباً، فإنه يرى ألوان الحمر الوحشية تميل إلى البني وتقل عليها الخطوط. وما زال العالم الألماني مستمراً في عمليات التهجين والتوالد لعله يصل إلى حمار ذي لون بني وله تقليمات جزئية، وفي هذا المجال، علق أحد العلماء بأنه يمكن تربية إنسان ليكون مثل نابليون، إلا أن ذلك لن يعيد نابليون!

تهجين ذوات الحافر

«فصيلة الخيول» Zorse, Zonkey

فصيلة ذوات الحافر تضم الخيول والحمير البرية. وهي نتاج خلق قديم على الأرض. وهذه الحيوانات متوسطة الحجم، عشبية مهياة للعدو بسرعة لمسافات طويلة، ويتركز وزن جسمها في منتصف حافر القدم. ولقد عرفت بقدراتها على التحمل منذ القدم، فعمل الإنسان على ترويضها منذ حوالي ٥٠٠٠ عام مضت.

وتوجد الخيول في بيئات متنوعة تشمل المناطق العشبية والسافانا والصحارى الرملية والحجرية.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الحمر الوحشية معروفة كلها، ومقتصرة في تواجدها على القارة الإفريقية، وكذلك الحمير البرية، رغم التباين في الشكل بين الحمر الوحشية والخيول، إلا أنها قادرة على التزاوج معها، ويعطى الهجين اسماً مشتقاً من الأبوين مثل زورس Zorse ويعني زبرا وهورس «المرادفان الإنجليزيان للحمار الوحشي والحصان»، أما إذا كان التزاوج مع حمار Donkey فالهجين يسمى Zonkey زونكي.

السبب الوحيد في نشأة الخطوط، إذ ما زلنا نرى الأسد يقترب نحو قطيع الحمر الوحشية بنوع من الثقة، ولطالما نجح في الفوز بوجبة شهية من آن لآخر.

فوائد أخرى

دلت الأبحاث في مجال الرؤية لدى الفقاريات أن الخلايا العصبية المختلفة في العين تثيرها تموجات الخطوط البيضاء والسوداء، وبالنسبة لحيوانات اجتماعية كالحمر الوحشية فإن هذه الخاصية ذات أهمية خاصة بالنسبة لها لأنها تعيش في قطعان ومجموعات أغلب فترات العام، ومنها ما يعيش في قطعان طوال العمر تحت قيادة ذكر واحد. ولا بد لهذه الحيوانات من الحفاظ على هذه العشرة الطيبة من أجل التنازل والبقاء، فالحمر الوحشية تحب لونها ونموذج تخطيطه وتسعى لبعضها البعض.

وعليه يمكن القول إن من الخطأ محاولة تفسير وجود ظاهرة التخطيط عند الحمر الوحشية لسبب واحد.

وعادة ما توصف قطعان الحمر الوحشية بأنها قطعان إفريقيا السعيدة والضاحكة، وأن التخطيط الجميل لمعظمها هو من دون شك أداة فعالة للتعامل مع الضواري من جهة، ومع بقية افراد القطيع من جهة أخرى.

إن هذه الميزة لا ترى في باقي أفراد فصيلة ذوي الحوافر كالخيول والحمير بسبب وضعها البيئي، فليس هناك حاجة للتقليم لدى الحمير البرية في الصحارى حيث تستطيع رؤية بعضها من دون معاناة في الأراضي المكشوفة، وليس حالها كحال أبناء فصيلاتها التي تعيش في بيئات أكثر تعقيداً وتنوعاً ■

الإعتراف بأن هناك الكثير الذي لا تعرفه، من أولى خطوات النضج.

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح نحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



ساعدنا لتحقيق هذا الهدف مهدفنا جمع ٢٠٠٠ اشتراك خلال سنة واحدة

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:
العنوان:
الهاتف: الفاكس:

مدى الحياة
١٢٠
د.ك.

سنتان
١٨
د.ك.

سنة
١٠
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥

اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر الكلمة الحق





معالم ومدن

القللاع العمانيّة.. تراث تهيز بالفخامة والتحم

• قلعة الجلالى فى مسقط



يم القديم

إذا كان للعمانيين تاريخ مجيد في نشر وترسيخ الإسلام في الساحل الشرقي الإفريقي غرباً، والسواحل الغربية للهند شرقاً، فإن مهارتهم في تشييد القلاع والحصون لم تكن لتباري، لتعبر عن شدة بأسهم، ومهارتهم.

ففي سلطنة عمان ما يقرب من ٥٠٠ قلعة وحصن وبرج بنيت تباعاً منذ عهد ما قبل الإسلام، وازدادت عندما كانت عمان إمبراطورية واسعة يمتد سلطانها شرقاً وغرباً. وهذا العدد من القلاع والحصون هو أكبر عدد موجود في أي دولة خليجية أو عربية، وهو يشير إلى قوة عمان في تلك الأيام، وإلى حجم التحديات التي كانت تواجه العمانيين على امتداد تاريخهم. ولا تزال القلاع والحصون والأبراج الضخمة أبرز وأهم ما يمثل التراث العماني بعمارتها الفخمة وتصميماته البديعة التي حملت على مر الزمان إبداعات الإنسان وفنونه وقدراته على الصمود والبقاء.

٦٦

بطول ١٢ ميلاً قد جاورت في هذا الفهرست أهرامات الجيزة وسور الصين العظيم وبرج بيزا المائل.

قلعة الرستاق

ومن القلاع المهمة في عمان قلعة الرستاق التي تقع في ولاية الرستاق على بعد ١٦٠ كيلومتراً غرب مسقط العاصمة، وهي أهم ولايات منطقة جنوب الباطنة، وفيها نشأ الإمام ناصر بن مرشد بن أبي العرب اليعربي، الذي عقدت له الإمامة فيها عام ١٦٠٣ ومات ودفن فيها. وقد اتخذها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي مؤسس دولة آل بوسعيد عاصمة إدارية لمملكته، ومات ودفن فيها. وقلعة الرستاق بناها الجلنديون قبل الإسلام بـ ٥٠ عاماً وجددوها عام ٥٠٠هـ، وهي تحتل رقعة تبلغ مساحتها كيلومتراً مربعاً واحداً.

والسبب في كثرة القلاع والحصون في عمان أنها تمتلك سواحل طويلة تمتد ١٧٠٠ كيلومتراً، ومن ثم كان لا بد من إقامة قلاع وحصون على امتداد هذه السواحل حماية للبلد من غزوات محتملة، خاصة وأن عمان تقع على أهم طرق الملاحة البحرية القديمة، وهي مفصل مهم على الطريق إلى الهند وشرق آسيا، فضلاً عن ذلك أنه كثيراً ما تكون هناك نزاعات قبلية محلية، لذلك كانت القبائل تهتم ببناء أبراج للمراقبة على قمم الجبال، وتشيد حصون واسعة لاحتواء أبناء القبيلة وقت الغزوات.

وفي السنوات الأخيرة أدرجت منظمة اليونسكو واحدة من قلاع عمان الشهيرة وهي (قلعة بهلا) في فهرست «معالم التراث الإنساني العالمي»، وهو يضم أبرز المعالم التي شيدها الإنسان، بذلك تكون قلعة بهلا وسورها الذي يمتد حولها





لو كانت محمولة على الصخور، وتحيط بها المنازل وأشجار النخيل والحدائق وبساتين الفاكهة، وتبدو السمات المعمارية والجمالية على هذه القلعة، حيث السقوف المزخرفة والأبواب والنوافذ الخشبية المحفورة بنقوش بديعة، وقد انتهى من ترميم هذه القلعة عام ١٩٩٠، وتم تجهيزها بالتحف العمانية، بما يتناسب والتأثير السابق للقلعة.

حصن جبريل

اتفق على أن هذا الحصن تحفة فنية ومعمارية نادرة وهو في الوقت نفسه مركز حصين تنهار أقوى الهجمات أمامه. ويقع هذا الحصن على بعد ١٧٠ كيلومترا من مسقط، وقد بناه الإمام بلعرب بن سلطان عام (١٠٩١هـ - ١٦٧١م) ليكون قصراً جميلاً لإقامته، ومقراً لتدريس الشريعة الإسلامية والأدب والتاريخ

للسلاح ومسجداً وغرفة للاستقبال وبئر ماء ومسبحاً للأناث، أما في الطابق الثاني فتوجد ست غرف للسكن ومخزن للسلاح ومطبخ ومخزن للمواد الغذائية وغرفة صباحية للبرزة، وجميع أسقف القلعة مبنية من جذوع النخيل وحطب الكندل. ويزيد سمك جدارها على ثلاثة أذرع. كما يوجد في القلعة عشرة مدافن وثلاثة آبار للمياه، ويزين أعلى القلعة ٨٧٠ مثلثاً، وعلى محيط سورها الكبير حوالي ألفين من المثلثات، ويوجد على سورها الخارجي ١١ برجاً ولها مدخل واحد.

قلعة نخل

ومن القلاع العمانية الشهيرة قلعة نخل التي تعود إلى عهد ما قبل الإسلام، وجددت في القرنين الثالث والعاشر الهجريين، وتقع على تل جبلي، وتبدو كما

وتمثل هذه القلعة تحفة هندسية رائعة، وعلى امتداد التاريخ تم توسيعها وإقامة ملحقات لها، وهي حالياً تتكون من طابقين بالإضافة للطابق الأرضي، وتحتوي على مساكن ومخازن أسلحة وغرف استقبال ومسجد وسجون وآثار. وتحتوي على أربعة أبراج بنيت في عصور مختلفة، أهمها البرج الأحمر الذي بني في عهد إمامة بني (خر وهي) وهو يرتفع ١٦ متراً وقطره ٩ أمتار، وتحيط بسوره الأعلى مثلثات تمثل جمال الهندسة المعمارية، وهناك برج الريح وبرج الشياطين والبرج الحديث الذي بناه الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، وتنقسم مرافق القلعة إلى أربعة صباحات (مداخل وأبواب)، وفي الطابق الأرضي ثلاثة مواقع للسجون ومخزن للتمور ومخزن للأسلحة وغرفة نسائية للبرزة، والطابق الأول يضم ست غرف ومخزناً



• ما زالت تحتفظ بروعتها

«الرسّاق»
 بناها
 الجلنديون
 قبل
 الإسلام،
 واتخذها
 مؤسس
 دولة آل
 بوسعيد
 عاصمة
 لمملكته

٦٦
 قلعة «بھلا»
 إلى جوار
 الأهرام وسور
 الصين في
 فهرست
 «معالم
 التراث
 الإنساني
 العالمي»



• قلعة الرسّاق



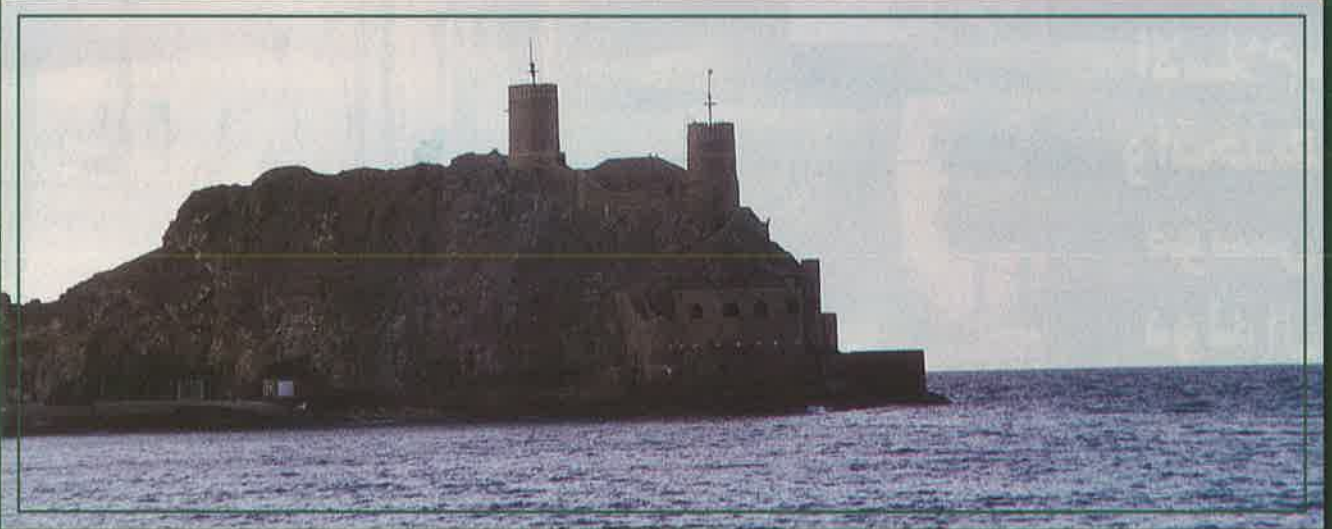
• تنحت في الجبال غالباً



الهندسي البديع، واحتوائه على مدرسة لتدريس العلوم الدينية، كما تميز بالنقوش الهندسية البديعة من الفن الإسلامي، والكتابات العربية المحفورة من الحص.

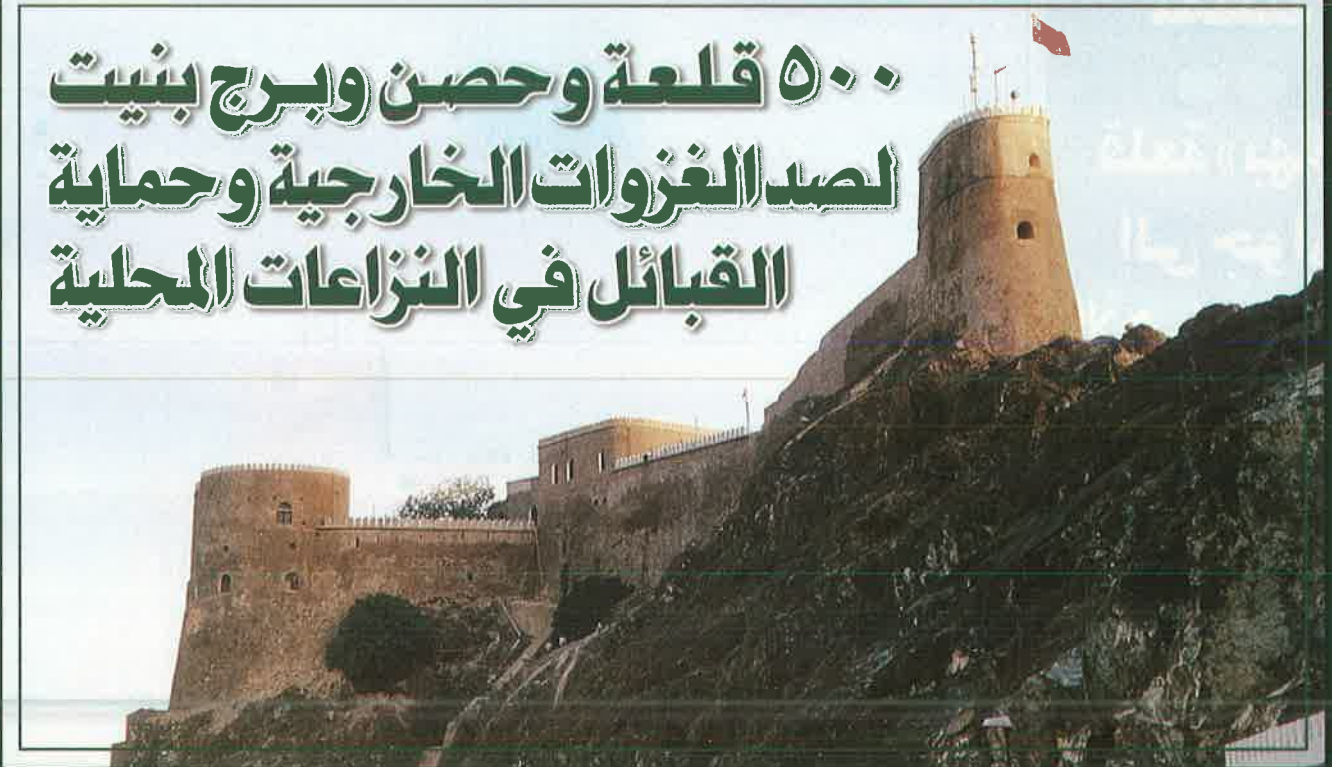
وعلاوة على ذلك، يوجد الكثير من الحصون والقلاع الجميلة مثل حصن الحزم الذي بناه الإمام سلطان بن سيف الثاني، والذي تميز بفخامة بناؤه، وشكله

والطب وعلم الفلك، فقد كان الإمام محباً للعلم والعلماء فاحتضنهم في قصره، وخصص لهم فيه مقراً للدراسة، وأخرج لهم مرتبات ومكافآت تقديراً لمكانتهم.



• وأقيمت القلاع على ساحل البحر أيضاً

٥٠٠ قلعة وحصن وبرج بنيت لصد الغزوات الخارجية وحماية القبائل في النزاعات المحلية



• قلعة تطل

التمرين لا يجعلك كاملاً إذا كنت تمرن بطريقة خاطئة



الغرب يسرق تراثنا.. وبضاعتنا ترد إلينا

(٢-١)

«السراقات الأدبية أمر وارد ومعروف من قديم، ومشهور لدى نقاد الأدب، الذين يقسمونه إلى عدة أنواع تتراوح فيها السرقة ما بين السرقة الصريحة وسرقة الأفكار. القارئ الأخ محمود منير، أخذته غيرته على تراثنا العربي والإسلامي فبعث إلينا برسائلته هذه التي ننشرها هنا على حلقتين بسبب طولها، وعدم اتساع صفحة الثقافة لها في عدد واحد. وهذا نص الرسالة:»

حسم الأمر بمساعدته لهم، وإيثار هذا البر والعمل الطيب على حجته تلك. فلم يبق له من المال إلا ما يكفيهِ للعودة. وعندما عاد، طلب من أهله وأصدقائه المغفرة أو الغفران لأنه أنفق المال في الطريق ولم يلحق بصاحبه. كما أخبرهم بقصته مع ذلك البيت وأهله الذين أعانهم.

في تلك الأثناء، كان إيفيم قد ركب البحر بعد أن يئس من صديقه، وأكمل طريقه إلى بيت المقدس وقام بحجه. ورأى هناك في الحج رجلاً لازمه وهو لا يعرفه، وكانت دهشته كبيرة حين رأى إيلزيه عند القبر المقدس، قبر آدم الذي بلل بدم المسيح، فحاول اللحاق به عند خروج الناس ولكنه لم يستطع. وفي اليوم الثاني، تكرر الموقف نفسه. وكذا في اليوم الثالث. وعندما قرر في النهاية الوقوف عند باب الخروج للعثور على صاحبه، انتظر إيفيم، فخرج الحجاج جميعاً ولم يكن إيلزيه منهم. وبعد إتمامه الحج، عاد قاصداً بلده ركباً البحر. فمر على القرية التي ترك فيها إيلزيه، وكانت القرية غير القرية، حيث تبدلت فيها الأحوال، من الفقر إلى الغنى. ولدى وصوله إلى المنزل الذي دخله إيلزيه، دعاه بعض أهل هذا البيت وأطلعوه على قصة الشيخ الذي أتاهم وساعدهم، فعرف أنه إيلزيه. وعندما عاد لبلده، وجد ابنه لم يقم بواجبه المكلف به من إصلاح البيت وسائر شؤونه. وقصد إيلزيه في بيته فوجده عند منخلته. وبعد تحيته، أراد أن يحدثه أنه - أي إيفيم - قد دخل ذلك البيت الذي دخله، ولكن إيلزيه كان يغير مجرى الحديث، فكف إيفيم عن تذكير إيلزيه بـ «أهل ذلك البيت» وبما رآه في القدس، وعلم أن الله لا يريد من عباده في الدنيا سوى المحبة والإحسان.

وهذه القصة بعينها هي قصة عبدالله بن المبارك - رحمه الله ورضي الله عنه - وهي قصة مشهورة، سوف نعرضها في العدد المقبل إن شاء الله لنذكر مدى التطابق بين القصتين مع أسبقية عبدالله بن المبارك عن «ليو تولستوي».

في بعض الأحيان يتوقف المرء عند كثير من القصص، وفي بعض هذا الكثير من هذه القصص، يلاحظ تشابهاً فيما بينها يدل على تقارب أفكار مؤلفيها لدرجة تجعل المرء يظن أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم لآدم وآدم من تراب» حديث لا يدل فقط على الأصل الواحد للإنسان، وبالتالي المساواة فيما بين الناس، ولا يدل فقط على بدهية التشابه بين كثير من الناس الذين تربط بعضهم ببعض صلة قرابة أو نسب قريبة، فهذا وارد ما داموا كلهم لآدم، وإنما يدل كذلك على احتمال تشابه الأفكار والخواطر الإنسانية. ولكن هذا التشابه في الأفكار والقصص يصل أحياناً إلى درجة الاقتباس بطريقة قد يؤكد بها المؤلف أنه قد نقل هذه القصة من كتاب آخر.

ويصل أحياناً هذا التشابه إلى درجة السرقة الصريحة دونما ذكر حتى لمصدر القصة أو العمل الأدبي أياً كان.

هذه الجزئية الأخيرة من السرقة الصريحة هي التي نتعرض لها هنا في مقارنة قصة وردت في كتاب «حكايات شعبية» لـ «ليو تولستوي» وهذه القصة بعنوان «الشيخان» تروي قصة شيخين روسيين سماهما «إيفيم تاراسيتش سيفيلوف» و«إيلزيه بودروف» نوبا الحج على الطريقة المسيحية إلى بيت المقدس، وكان الأول غنياً والآخر متوسط الحال. جمعا المال اللازم للرحلة، كل على قدر سعته، وفي الطريق توقف «إيلزيه» ليشرب من بيت قريب، بينما تابع «إيفيم» مسيره على أن يلحقه صاحبه بعد أن يشرب من ذلك البيت. وحينما دخل إيلزيه البيت، وجد أهله مرضى وجوعى وقد وقعوا فريسة للإعياء، وهم في حالهم هذا، منتظرين الموت الذي سيأتيهم لا محالة، وهم عاجزون عن رده بأسباب الحياة التي انعدمت لديهم، فما كان منه إلا أن ساعدهم بالطعام والشراب وشراء بعض الأشياء من المستلزمات، وحصان لرب البيت الفلاح ليعمل به، وبقرتين للصغيرين. وقد كلفه شراء هذه الأشياء جل ماله المخصص للحج إلى بيت المقدس، وقد فعل ذلك بعد تفكير ومفاضلة بين حجه لبيت المقدس ومساعدته لهؤلاء الناس، ثم



انضم إلينا في محاربة التدخين!

مرحباً بالجميع في حملتنا لمكافحة التدخين، أما الذين لم يتعرفوا

بعد على النتائج الصحية الوخيمة لهذه العادة، فإما أن يكونوا

متكاسلين عن القراءة، أو لا يمتلكون إذاعة أو تلفازاً!

إلى أن النيكوتين عنصر كيميائي ذو تأثير نفسي نشط، وأن مفعوله الإدماني يعادل ست إلى ثماني مرات مفعول الكحول.

ومما يزيد من تعقيد المشكلة، أن النيكوتين مقاوم للمعالجة الطبية، والدليل على ذلك أن نسبة النجاح في التوقف النهائي عن التدخين لا تتعدى ٢٥٪ وهي نسبة تطابق تقريباً مثيلتها في الخمر، أما الأشبع من ذلك، فإن أكثر من نصف المدخنين يموتون لأسباب ذات علاقة بالأمراض التي يسببها التدخين.

يلاحظ الباحثون أن الأطباء عامة لا يبذلون مجهوداً في معالجة المدمن على التدخين، كما يلاحظون أيضاً ضعف الرعاية الصحية للمدمنين، ويقترحون إنشاء عيادات متخصصة في كل المستشفيات التعليمية لمعالجة المدمنين على التدخين، وذلك أسوة بالمدمنين على الخمر والمدمنين على المخدرات.

إن نصيحة الأطباء للمدمنين بأن يقلعوا عن التدخين، دون مساعدتهم وإرشادهم إلى الكيفية التي يحققون بها تلك الرغبة تعتبر موضع سخرية.

فإذا كان مفعول النيكوتين الإدماني ٦ إلى ٨ أضعاف مفعول الكحول، وإذا كان هناك مدخنون جادون في رغبتهم في الإقلاع عن التدخين، أفليس من الأجدي أن تستثمر الملايين في علاج الراغبين فعلاً في التخلص من هذه العادة بدلاً من صرفها في نصيحهم بالإقلاع عن طريق الإعلانات؟

أخيراً، نقول للقائمين على حملات الدعاية لمكافحة التدخين: شكراً، فقد عرف المدخنون الآن ما يمكن أن يحدث لهم، وهم راغبون في الإقلاع عن التدخين، فهل من وسيلة لمساعدتهم؟

من التدخين السلبي الذي يمارسه الآباء.

● ضعف نمو الأطفال المولودين من مدخنين قد يكون مستديماً، وقد يرافقه تخلف عقلي.

● أطفال المدخنين أكثر قابلية للإصابة بأمراض الرئة، والتهابات الأذن الوسطى، والتهابات أعلى الجهاز التنفسي وأكثر قابلية للإصابة بالسرطانات، كسرطان الدم «اللوكيميا».

● وأيضاً أكثر عرضة للموت المفاجئ في المهد. وهذه نماذج من المشاكل التي قد يتسبب فيها المدخنون لأطفالهم.

تشير الأبحاث المنشورة في المجالات الطبية

أطفال المدخنين أكثر قابلية للإصابة بالسرطان والموت المفاجئ في المهد

دعونا نسأل: من الشخص القادر على الاستمرار في هذه العادة القاتلة، وهو يطالع على كل علبة سجائر يشتريها، تعاير مثل: خطر، التدخين يدمر رئتيك، أو التبغ مسبب للإدمان، والتدخين يسبب السرطان، أو يطالع تلك التعاير العاطفية التي تخاطب المدخنين من الرجال والنساء: هل أنت حامل؟ هل أنت مرضعة؟ إن التدخين قد يؤدي طفلك؟

إن الذي يستمع لأجهزة الراديو والتلفاز لا بد وأن يلاحظ أن اللهجة التي تستعمل عند الحديث عن عادة التدخين لا تختلف عن تلك التي تستعمل عند الحديث عن المخدرات الشديدة الخطورة مثل الـ L.S.D. والهيروين. وبالنسبة لمواطني الخليج فإن الطين يزداد بلة، فتلوث الجو يجعل الصغار والكبار يستنشقون يومياً من الغازات السامة ما يعادل تدخين عشرين سيجارة في اليوم.

إن التدخين ما هو إلا إضافة سائلة لتعاطي الخمر التي تتسبب في سرطانات البنكرياس والمريء والكبد، كما تتسبب حوادث الطرق الناجمة عنها في وفيات كثيرة، وتكون أيضاً سبباً في العنف الأسري.

نتائج

إن الحقيقة الماثلة هي أن التدخين ضار بالصحة، ويؤكد الأطباء التالي:

● الأطفال الذين يولدون من النساء اللاتي يدخن أثناء فترة الحمل يكونون أصغر حجماً من أطفال النساء غير المدخنات.

● استمرار التدخين على الأجنة لا تنحصر في أرحام النساء الحوامل المدخنات فحسب، ولكن يمكن أن يحدث الضرر أيضاً



مشاريع دعوية تبحث عن تمويل

إن تبليغ الدعوة للمسلمين وغيرهم وتبصيرهم بأمور ديننا من أهم الواجبات الملقة علينا لا سيما وأن الكنيسة بمختلف طوائفها تعمل ليل نهار مدعمة بإمكانات دولية هائلة لتنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم مستخدمة كل أساليب الإغراء والترفيه الخادع، مستغلة بذلك غفلة المسلمين عن إفريقيا أرض الهجرة الأولى، ورغم قلة الإمكانيات ومحدوديتها، إلا أن اللجنة منذ تأسيسها تبذل كل ما في وسعها للتصدي لذلك، ولتبليغ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ونشر الإسلام في إفريقيا عبر إقامة برامج وأنشطة دعوية مختلفة.. ندعوكم اليوم للمساهمة معنا فيها ابتغاء الأجر والثواب.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» (رواه مسلم).

■ إقامة دورة شرعية للدعاة والأئمة لمدة أسبوع.

١٠٠ د.ك

■ نسخ شريط إسلامي بلغة إفريقية للتوزيع ١٠٠ نسخة.

٢٥ د.ك

■ إقامة مخيم تربوي للطلبة والشباب لمدة أسبوع ٣٠ طالباً.

١٥٠ د.ك

■ كفالة إمام وداعية لمدة سنة.

٣٦٠ د.ك

■ إقامة ملتقى دعوي للنساء المسلمات لمدة ٣ أيام.

٦٠ د.ك

■ تسخير خلوة قرآنية لمدة سنة.

٣٦٠ د.ك

■ طباعة بوسترات دعوية ٢٠٠٠ نسخة.

٢٠٠ د.ك

■ طباعة كتيب لتعليم الصلاة بلغات إفريقية ١٠,٠٠٠

٤٠٠ د.ك

■ برنامج ختان المهتدين الجدد (٢٠ مهتدياً)

١٠٠ د.ك

■ مسابقة في تحفيظ القرآن الكريم على مستوى كل محافظة.

٢٠٠ د.ك

لجنة مسلمي إفريقيا

حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحاحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤ - الجهراء: ٥٥٥٠٦٩٧

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت





طرائف إفريقية

٢ إمام، ٣ بلال

تسلم مدير أحد مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا في زيمبابوي رسالة من البرازيل، يطلب كاتبها دفع رواتب إمامين و٣ بلال. في البداية استغرب مدير المكتب المقصود بـ ٣ بلال، وبعد السؤال والتقصي، علم أن المقصود ببلال هو المؤذن، ذلك أن الأفارقة جعلوا من شروط المؤذن أن يكون أسود اللون، مثلما كان بلال - رضي الله عنه - وأصبح هذا الأمر عندهم وكأنه سنة.

○○○○

الشيخ

بسبب تفشي الجهل بين عامة المسلمين في دول الجنوب الإفريقي، أصبحت للشيخ سيطرة كبيرة على قلوب الناس، فهم الذين يذبجون الذبائح، وهم الموكلون بغسل ودفن الميت، وطبعاً كل ذلك لا يتم مجاناً، ولكن الأغرب أن هؤلاء الشيخوخ في بعض المناطق يقومون بغسل النساء بعد الحيض والنفاس، حيث تأتي الواحدة منهن إلى الشيخ، فيأمرها بأن تضع إزاراً عليها، ويقول لها قولي: نويت الطهارة من الحيض، ثم يصب الماء على رأسها وباقي الجسد.

المشكلة في الأمر أن من يحاول تصحيح أفعال هؤلاء الشيخوخ، فإنهم يتهمونه بالكفر والقاديانية. ولكن مع مرور الأيام بدأ الشباب يدركون أن ما يفعله هؤلاء إنما كان من أجل الحصول على المال فقط.

من التراث

اللذات السبع

قال المأمون للحسن بن سهل: نظرت في اللذات فوجدتها كلها مملولة سوى سبع، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: خبز الحنطة، ولحم الغنم، والماء البارد، والثوب الناعم، والرائحة الطيبة، والفراش الوطيء، والنظر إلى الحسن في كل شيء. قال الحسن: فأين أنت يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال؟ قال: صدقت وهي أولاهن!.

خير الرزق

قال ملك لوزيره: ما خير ما يرزقه العبد؟ قال: عقل يعيش به.
قال: فإن عدمه؟ قال: أدب يتحلى به.
قال: فإن عدمه؟ قال: مال يستره.
قال: فإن عدمه؟ قال: فصاعة تحرقه، وتريح منه العباد والبلاد.

حداد نجار

حكى عن الشافعي ومحمد بن الحسن أنهما رأيا رجلاً فقال أحدهما: إنه نجار، وقال الآخر: إنه حداد، فسألاه عن صناعته فقال: كنت حداداً وأنا الآن نجار.

○○○○

أمثال

- الذي لا بد منه لا غنى عنه.
- (مغربي)
- إنك لن تجد أباً ولا أمّاً ثانياً، ولكن تجد زوجات كما تشاء.
- (روماني)
- إن أحببت الحكمة، فراقب تعاليمها.
- (روماني)

هكذا الحياة



لآئ

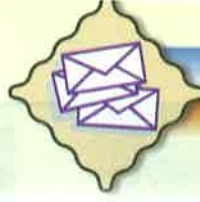
إذا هبت رياحك فاغتنمها
فعقبى كل خافقة سكون
وإن درت نياقك فاحتلبها
فما تدري الفصيل لمن يكون
ولا تقعد عن الإحسان فيها
فلا تدري السكون متى يكون

حكمة وبصيرة

وجه مسلم من أمريكا سؤالاً إلى الشيخ ابن باز (رحمه الله) حول جواز وجود الرجال والنساء في مكان واحد في أحد المراكز الإسلامية هناك لحضور إحدى المحاضرات، وكذلك حول وجود بعض النساء من غير المحجبات في نفس المكان. فأجابه - رحمه الله - بحكمته المعهودة قائلاً: إذا كانت الصالات ضيقة، ولا توجد قاعة للنساء، فلا بأس بتواجدهن في مكان واحد مع إخوانهن من الرجال بشرط أن يفصل بينهما. كما عقب على وجود غير المحجبات بقوله: لقد وجدت المراكز الإسلامية لهن ولغيرهن حتى ينتفعن بما يفيدهن في دينهن ودنياهن. فهذا والله مما من الله به عليه من بصيرة نافذة، وإدراك عميق لمشاكل الجاليات الإسلامية في الخارج، رغم أن الشيخ لم يغادر المملكة العربية السعودية ولم يزر بلاد الغرب.

من تاريخ الخير فجع أمة الخير يوسف عبدالرزاق الصبيح

عرف المرحوم يوسف الصبيح - رحمه الله - بإحسانه إلى الفقراء والمحتاجين، ومد يد العون في كل مكروب، ويذكر أنه أثناء مجاعة ما سمي بـ (الهيلق) التي استمرت من عام ١٢٨٥ حتى عام ١٢٨٨ هـ (١٨٦٨ - ١٨٧١ م) والتي امتدت ما بين أواسط الفرات حتى الإحساء في المملكة العربية السعودية. والتي عز فيها على الناس أن يجدوا لقمة الخبز، ظهر معدن هذا الرجل المحسن الكريم، حيث خصص ثلاث مضاييف في كل من الكويت والبصرة والإحساء لإنقاذ الناس من الموت جوعاً.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

قوات إسلامية

السيد / رئيس التحرير المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كم أعجبتني مجلة «الكوثر» فكم هي رائعة ومهمة لكل شاب مسلم يريد أن يتعرف على حياة إخوانه المسلمين في شتى أنحاء العالم. في هذا الزمن الذي طغت فيه المادة، وابتعد فيه الناس كل البعد عن الدين وعن السعادة الحقيقية الدائمة لنا في حياتنا الدنيا وفي الآخرة. د / عبدالرحمن السميطة: لقد قرأت لكم في الأعداد ٢، ٣، ٤، ٦ من مجلتي الحبيبة الكوثر وكم سعدت بما قرأت، وكم أود منكم الدعوة عبر هذه المجلة إلى إقامة قوات مسلحة إسلامية لحماية المسلمين في جميع أنحاء العالم، عندما يصرخون وإسلاماً على أن تكون قاعدة هذه القوات المسلمة في المملكة العربية السعودية، بلد الحرمين الشريفين، حتى ينشأ الجندي المسلم على العقيدة الصحيحة السليمة. د / عبدالرحمن السميطة: إن للمسلمين حقاً في أعناق أصحاب الأقلام الصادقة التي تكتب لمصلحة الأمة الإسلامية. في هذه الفترة بالذات التي كثر فيها أصحاب الأقلام المأجورة لمصلحة الكفرة والملحدين. فالرجاء كل الرجاء الاهتمام برسالتني. ولكم مني جزيل الشكر.

ابنكم/ محمد زينهم أبو قسيبة إبراهيم

جمهورية مصر العربية - الدقهلية

● المحرر: شكراً لابننا العزيز محمد على غيرته الإسلامية، ولكننا نخبرك يا محمد، أن الدعوة لإنشاء قوات مسلحة إسلامية ليست

بالأمر السهل الآن، والأمر متروك لولاة الأمور!

كارثة المجاعة

الأخ الفاضل / الدكتور عبدالرحمن السميطة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تابعت حديثكم الشهر قبل الماضي في قناة الجزيرة حول المجاعة في القرن الإفريقي عامة، وفي إثيوبيا بصفة خاصة، وأؤكد لكم يا أخي العزيز في الله، أن حديثكم أثلج صدور ملايين المسلمين في هذه المنطقة، وهذا ما عبر عنه الكثيرون الذين تابعوا حديثكم، ولكم الأجر الجزيل إن شاء الله لأنكم:

❖ ألقىتم الضوء على هذه المنطقة التي أهملت من جانب إخواننا المسلمين - خصوصاً من جانب إخواننا العرب - برغم قرب المنطقة من الجزيرة العربية، وتداخلها معها تاريخياً وثقافياً.

❖ كنتم سباقين - كمادتكم - في لفت نظر العالم العربي نحو كارثة المجاعة التي تفتك بملايين البشر - ومعظمهم مسلمون - في هذه المنطقة المجاورة للجزيرة العربية، وبداناً نرى الآن - خصوصاً بعد صرختكم تلك - تسابق الهيئات الخيرية العربية للتوجه نحو المنطقة بحيث لا يمر يوم إلا ونرى فيه طائرات، أو علي الأقل طائفة، أو وفوداً تأتي بالمساعدات، وهذا كله كان بسبب تدائكم المخلص، ونرجو أن يستمر هذا الزخم لأنه لا فيدينا أن نكسب العشرات للإسلام في الغرب، في حين أننا نخسر المئات من المسلمين الأصليين في المناطق الإسلامية الفقيرة بسبب إهمالنا لها. وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين كل الخير، ووفقنا لما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

محمد حسين أحمد

إثيوبيا

رسالة العدد

التجارة في إفريقيا

الأخ الفاضل / د. عبدالرحمن السميّط حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أهنئكم على إصدار المجلة الإسلامية الإفريقية المتميزة (الكوثر) والتي من المتوقع - إن شاء الله - أن يكون لها شأن عظيم في المستقبل رغم الظروف الصعبة التي تمر بها. أخي أبا صهيب، أود أن تتضمن مجلة الكوثر معلومات أكثر وأدق عن الاستثمار والتجارة في إفريقيا، وذلك لاعتقادي أن لدينا، في دول الخليج خاصة والدول الإسلامية عامة، كثيراً من التجار ذوي الشخصية المحافظة فضلاً عن الشخصية الإسلامية، لديهم الاستعداد للتجارة في أي بلد من بلدان العالم، شريطة أن تتوفر لديهم معلومات مشجعة عن البلد. وأعتقد أن فرص الاستثمار والتجارة في العديد من الدول الإفريقية جيدة، ففي كينيا مثلاً من الممكن أن تجد أفراداً وتجاراً لديهم رغبة شديدة لشراء الملابس والأحذية المستعملة. أخي أبا صهيب، أريد من وراء ما قلت أعلاه إعادة تاريخ التجار العرب والمسلمين قديماً، والذين ساهموا بشكل كبير في نشر الإسلام في إفريقيا.

حمد الناشي

الكويت

العمل الخيري

الدكتور الفاضل /

عبدالرحمن السميّط المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته،،،

أهنئكم على حضوركم الرائع وحديثكم الممتع من خلال برنامج قناة الجزيرة، الذي عرض الشهر قبل الماضي، والذي كان حقاً يجذب الانتباه، ويظهر الحقائق، ويشد الألباب، وكان مرآة مشرقة لجميع الجهات الخيرية في الكويت، وإبرازاً لدور لجنة مسلمي إفريقيا في خدمات لفقراء القارة الإفريقية. فبصمات أعمالكم الخيرية في كل بلد وكل قرية، ويكفي أن كثيراً من صديقاتي في الكويت اتصلن بي يسألنني عن كيفية تقديم مساعدات مادية وعينية، وعن كيفية إيصالها إلى الجهة المعنية، مع تأثرهن الشديد بالصور التي عرضت نتيجة المجاعات.. فجزاك الله كل خير.

ليلى الشافعي



روتين البلدية

عندما قام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في دبي بإزالة كل الحواجز بين المواطن والموظف، كان ذلك استشعاراً منه بأن جميع العاملين في الحكومة إنما وجدوا لخدمة هذا المواطن.

وحينما أمر بالبدء في تطبيق الحكومة الالكترونية، لم يكن ذلك بسبب البيروقراطية في دبي، فالكل يشهد أن دبي وبقية الإمارات من أفضل دول المنطقة في التعامل مع المواطنين وتسهيل مراجعاتهم، ولكنه أحس أن المواطن هو سبب وجود الحكومة.

هذا في دبي، ولكن في الكويت الأمر مختلف، فشعار: «راجعنا بعد أسبوع» أو حتى المواجهة بالرفض أحياناً هما الأصل في المعاملات الإدارية، حتى أصبحت طوابير المراجعين هي القاعدة، وأن تنهي معاملتك في يوم واحد إنما هو الاستثناء!

وعلى سبيل المثال، لدينا معاملة في بلدية الكويت تتعلق بتخصيص قطعة أرض لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا، مضى عليها - دون أن تتجز - ما يقارب العام، وقضينا من وقتنا ما يقارب الـ ٨٠٠ ساعة في المراجعات والمقابلات مع كثير من الموظفين والمسؤولين - رغم تحمس معظم المسؤولين لنا وتعاطفهم معنا - ولأكثر من مرة، يعيد السيد مدير البلدية المعاملة الى الموظفين معلقاً عليها بعبارة: «لمزيد من الدراسة»!

وإذا علمنا أن المدة التي احتاجتها المعاملة للانتقال من مكتب المدير الى مكتب نائبه استغرقت أحد عشر يوماً، وأن مدة مكوثها على مكتب المدير عشرة أيام، فلك أخي القارئ، أن تتصور حجم البيروقراطية التي تعيش في دهاليز دوائرنا الحكومية.

إن هذا يدعونا للتساؤل: لماذا أصبحت مهمة الدوائر الحكومية في بلادنا هي إذلال المواطن؟ ولماذا يشعر الإنسان في الغرب أن الموظف الحكومي هو خادم له، مقابل ما يتقاضاه من راتب؟

إننا لسنا بحاجة الى استنساخ محمد بن راشد في كل بلد، ولكننا بحاجة الى دراسة الخطوات التي اتخذها للقضاء على البيروقراطية والروتين، فهو ابن نفس الصحراء التي نعيش فوقها، وأنا متأكد أن أرحام النساء في بلادنا قادرة على إنجاب مسؤولين يحفظون كرامة الإنسان ويقضون على الروتين.

د. عبدالرحمن حمود السميح



سوق الزل - ساحة الصرافين - الساحة الجنوبية



برج
بوابة الجهراء

Ream

Real Estate Asset Management
Company (KCSC)

Property Advisers

شركة

إدارة الأملاك العقارية (ريم) ش.م.ك مقفلة

مستشارون في مجال العقارات - إدارة أملاك الغير
تقييم - استشارات - توسط عقاري

• عقاراتهم تدار بأيدي أمينة •



ريم - برج الصفاة - ص.ب. ٢٩٩١٠
الصفاة ١٣١٥٣ الكويت
تلفون : ٢٤٣٧٠٧٢/٣ - ٢٤٠٩٠٠٧/٨
فاكس : ٢٤٣٧٠٧٦ (٩٦٥)

مصرف فيصل Faysal Bank

A Way of life

أسلوب حياة



صندوق فيصل للإجارة

صناديق عقارية

صندوق درع الفيصل (١٠٠) و (٩٠)

www.faysalbank.com.bh

فاكس ٢٢٤٨٧٢ ٩٧٣ +

المركز الرئيسي : البحرين - المنامة هاتف ٢٢٧٠٤٠ ٩٧٣ +

فاكس ٨٢٣٨٦٢٢ ٩٦٦٣ +

المملكة العربية السعودية - هاتف ٨٣١١٢٨٠ ٩٦٦٣ +

٨٢٣٨٥٥٤ ٩٦٦٣ +

ص.ب ٧٤٤٧ الدمام ٣١٤٦٢

مكاتبنا : جدة - الرياض - مكة المكرمة - المدينة المنورة .